

## وفاة شاب من طمرة في ظروف غامضة

● طمرة - من ليل ليلة - قُبع اهالي طمرة، اس الاربعة، بولاء الشاب داهش نايك صالح ذياب (٢٠ عاماً)، في ظروف غامضة. وعثر على جثة الشاب داخل أحد البيوت المنيعة حديثاً في مدخل قرية طمرة.

وقال محمد ابو رومي، صاحب البيت الذي عثر على جثة الشاب فيه، انه ترجع في الثانية بعد الظهر الى البيت، مجول في الطابق الاول، ثم صعد الى الطابق الثاني ووجد بالشاب داهش معلقاً بجبل للم يقرب منه، اما هو فخرج واستدعى الشرطة. وابلغ مركز كوبراء للاسعاف القريب من بيته وبعد حضور افراد الشرطة وطاقم الاسعاف نقلت الجثة الى معهد التشريح الطبي في ابو كبير.

وادعى متحدث باسم الشرطة ان داهش انتحر.

## وفاة شاب من طرعان غرقاً في البانياس

● الناصرة - مكتب «الاتحاد» - لقي مصرعه، طهر اس الاربعة، غرق الشاب سيف الدين صالح صباح (١٧ عاماً) من طرعان في منطقة البانياس، حيث كان وجموعته من اصدقائه يقضون زهرة العيد. وكان المرحوم، كما تبين من التحقيقات الاربعة، يقف بجانب شلال في منطقة البانياس، وبشكل مفاجئ انزلت ساقه ووقع في النهر.

وكانت قوة من الشرطة والجيش من كريات شمونة وكسرين، قد وصلت الى المكان، الا انها لم تتمكن من انقاذ حياة الشاب، وكان قد فارق الحياة عندما اخبروه من المياه.

## شوليت ألوني توصي بحل وزارة الاتصال

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اوصت وزيرة الاتصال والفنون شوليت ألوني، اس الاربعة، بحل وزارة الاتصال والقائمة سلطة رسمية للاتصالات.

وقالت ألوني انها تبنت بذلك توصيات لجنة خاصة التيتمت مؤخرًا لفحص الموضوع. ولم تكشف عن تفاصيل موصية.

وأعلنت ألوني انها ستقدم قريباً اقتراحاً رسمياً الى احدى جلسات الحكومة للمصادقة عليه، مبيعة عن امهات بان توافق الحكومة على ذلك.

## نجاح تجربة صاروخ «حيثس»

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اكدت الصناعات الجوية الاسرائيلية انها اجرت تجربة ناجحة لصاروخ «حيثس» المضاد للصواريخ.

وهذه سابع تجربة لهذا الصاروخ، ولو وضعت المصادر المختصة ان النموذج الجديد، الذي استخدم، لم يجرب هذه المرة، ايضاً، على هدف يتعين تدميره في الجو.

وألقت الصاروخ من منصة ارضية في وسط البلاد ودمر في الجو بعد ٥ ثانية من انطلاقه.

وأعلن المدير العام لمجموعة الصناعات الجوية الاسرائيلية، موشيه كيراط، ان التجربة «نجحت تماماً». وقال «قد حققنا كل اهدافنا، وانها خطوة الى الامام لجعل الصاروخ جاهزاً للعمل قبل نهاية القرن».

## تهنئة عطرة

اجمل باقة ورد واطيب التهاني والتبريكات تهديها الى ابن اليم العزيز الدكتور

## يحيى محمود قسوم

بمناسبة اجتيازه امتحان طب الانسان قديماً والى الامام. قاسم سعيد قسوم والماتلة عيلين خالد سعيد قسوم والماتلة عيلين

والله اعلم بالصواب والى الامام والى الامام والى الامام

## السكرتارية

اعضاء سكرتارية الجبهة الفطرية ولجنة المراقبة الجبهة مدعورون لحضور الاجتماع الذي سيعقد يوم الاحد ٩٦/٢/٢٥ الساعة الخامسة ب.ط في مقر الجبهة الفطرية - حيفا.

نقاط البحث:

- الوضع السياسي
- الحركة الانتخابية واستعدادات الجبهة
- الدورة السادسة لجلس الجبهة ٩٦/٢/٦
- متفرقات

باجترام محمد بركة سكرتير الجبهة

## بناء على طلب كتلة الجبهة البرلمانية

الكتلة البرلمانية للجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة

● بعد المصادقة عليه في الحكومة ينتقل الى الكنيست لاقراءه \* القرار يضمن حلاً لـ (٨٠٪) من الاراضي العربية الموروثة واعفاؤها من الضريبة

وقالت غوجانسكي لـ «الاتحاد» - بعد مصادقة الحكومة على قرار الاعفاء، ينتقل القرار الى الكنيست للمصادقة عليه. سيضمن الحل لاكثر من (٨٠٪) من الاراضي الموروثة ملكية. واشترطت كتلة الجبهة البرلمانية دعمها للحكومة في تعديل قانون ضريبة الاملاك، في جلسة الحكومة يوم الاحد القادم للمصادقة عليه.

وقالت الثانية للجبهة تار غوجانسكي، واخيراً، ستعقد قضية ضريبة الاملاك لها بموافقة وزير المالية على طلب الجبهة. ويتص طلب الجبهة على اعفاء كل الارض، التي ورثها اصحابها وليست لأغراض التجارة من ضريبة الاملاك.

وللتسهيل على اصحاب الاراضي الذين توارثوا اراضيهم او اراضيهم قبل قيام الدولة او الذين حصلوا عليها من يهودي صاحبها قبل قيام الدولة او ان الارض ملكية العائلة لا تزال مستحق اصحابها تخفيضاً بقيمة (٤٥) ألف شيكل من سعر ومن ثم احتساب الضريبة.

## تهديد اعتقال سائق الشاحنة المتورط في حادث الطرق مع الباص

● ويقول: «الحادث يسيطر على حياتي وكنت افضل الموت بدلاً من الطلاب اللذان

● الناصرة - مكتب «الاتحاد» - امال شحادة - كنت افضل ان امسوت بدل الطلاب الثلاثة. انا متأسف عما جرى، وبعد وقوع الحادث شعرت ان حياتي انتهت ولم يبق لي ما افعله. لم استطع النوم طوال اليوم. فالحادث يسيطر على حياتي كلها مع انني مقتنع بانني لست ملئياً».

هذا ما قاله، سائق سيارة الشحنة، محمد صالح حمودة، من البينة، الذي اصطدمت شاحنته بباص طلاب بالقرب من كيبوتس «التيه» راح ضحيته ثلاثة طلاب اعمارهم تتراوح بين (٨ و ١٠) سنوات واصيب فيه اكثر من اربعين طالباً ثلاثة منهم في وضع صعب تقارب للعلاج في مستشفى «رميم» في حيفا.

وفي يوم امس، اصدر قاضي محكمة الصلح في الناصرة، تروني كيتيلي، قراراً، بتسديد اعتقال السائق حمودة عشرة ايام، ووجهت له الشرطة تهمة التسبب بالقتل، وكما قال القاضي كيتيلي في قراره، «القتل في الشوارع

يتمتلك ولا يبكاد يمر يوم بدون حادث قتل والعامل البشري هو الخاسر في هذه المصادفات، وتحولوا الى هؤلاء الذين يصرخون بدمعهم في الشارع، وعندها تصعب قوانين الغاب هي القائمة بالنسبة لهم».

وقال السائق حمودة لـ «الاتحاد» - كالتشاحنات وغيرها يشعرون بقوة وعظمة ويسببون في الشوارع باستهتار ولا مبالاة كأنه لا يوجد غيرهم في الشارع. وعندها تصعب قوانين الغاب هي القائمة بالنسبة لهم».

وقال السائق حمودة لـ «الاتحاد» - بعد صدور القرار في قراره لانا بلبنة مجرباً ولست المسؤول الملائم، وأخيراً، الحادث فعدت بان الحادث انتجرت ان ان تلاحق ما جرى، ولم اعرف ما جرى».

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعلن معهد ابحاث الزلازل الاسرائيلي ان هزة ارضية ضربت، صباح امس الاربعة، البلاد، من مدينة نتانيا وحتى الجنوب. واتضح ان الهزة هي نتيجة

الهزة الكبيرة التي خلفت العتبة والماتلة هزة امس فينتي الماتلة والشرائط المسيرة على الآخر.

منطقة ام الفحم تدعو اعضاء لجنة المنطقة والمراتبة المنطقة واعضاء للحزب الشيوعي والرياق العاملين في المنطقة والجبهة حضور الاجتماع الموعد للحزب

استعداداً لانتخابات الكنيست القادمة وذلك يوم غد الجمعة ٩٦/٢/٢٣ الساعة السادسة مساءً. الحزب الشيوعي - كفرقرع. يشارك في الاجتماع القائد الشيوعي ماهر الزعجا. اعتبار هذه الدورة خاصة لجميع الرعايا

الوالد والوالدة والاخوة والاخوات يتقدمون بأحر واجمل التهاني والتبريكات الى الدكتور يحيى محمود قسوم بمناسبة اجتيازه امتحان طب الانسان قديماً والى الامام. الوالد محمد قاسم قسوم والماتلة الاخ يوسف قسوم - عيلين

تهنئة حارة اجمل التهاني واحلى التبريكات اقدمها الى المعالي عودة فؤاد معلوم بمناسبة اجتيازه امتحان نهاية المعالي وحصله على رخصة الامامة. فؤاد والى الامام في خدمة شعب

جان مجدلاوي رئيس المجلس المحلي الازرق كيتيلي الوطني حيفا

تهنئة حارة اجمل التهاني واحلى التبريكات اقدمها الى المعالي عودة فؤاد معلوم بمناسبة اجتيازه امتحان نهاية المعالي وحصله على رخصة الامامة. فؤاد والى الامام في خدمة شعب

تهنئة حارة اجمل التهاني واحلى التبريكات اقدمها الى المعالي عودة فؤاد معلوم بمناسبة اجتيازه امتحان نهاية المعالي وحصله على رخصة الامامة. فؤاد والى الامام في خدمة شعب

تهنئة حارة اجمل التهاني واحلى التبريكات اقدمها الى المعالي عودة فؤاد معلوم بمناسبة اجتيازه امتحان نهاية المعالي وحصله على رخصة الامامة. فؤاد والى الامام في خدمة شعب

تهنئة حارة اجمل التهاني واحلى التبريكات اقدمها الى المعالي عودة فؤاد معلوم بمناسبة اجتيازه امتحان نهاية المعالي وحصله على رخصة الامامة. فؤاد والى الامام في خدمة شعب

تهنئة حارة اجمل التهاني واحلى التبريكات اقدمها الى المعالي عودة فؤاد معلوم بمناسبة اجتيازه امتحان نهاية المعالي وحصله على رخصة الامامة. فؤاد والى الامام في خدمة شعب

## ملحق

الكتلة البرلمانية للجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة

● بعد المصادقة عليه في الحكومة ينتقل الى الكنيست لاقراءه \* القرار يضمن حلاً لـ (٨٠٪) من الاراضي العربية الموروثة واعفاؤها من الضريبة

وقالت غوجانسكي لـ «الاتحاد» - بعد مصادقة الحكومة على قرار الاعفاء، ينتقل القرار الى الكنيست للمصادقة عليه. سيضمن الحل لاكثر من (٨٠٪) من الاراضي الموروثة ملكية. واشترطت كتلة الجبهة البرلمانية دعمها للحكومة في تعديل قانون ضريبة الاملاك، في جلسة الحكومة يوم الاحد القادم للمصادقة عليه.

وقالت الثانية للجبهة تار غوجانسكي، واخيراً، ستعقد قضية ضريبة الاملاك لها بموافقة وزير المالية على طلب الجبهة. ويتص طلب الجبهة على اعفاء كل الارض، التي ورثها اصحابها وليست لأغراض التجارة من ضريبة الاملاك.

وللتسهيل على اصحاب الاراضي الذين توارثوا اراضيهم او اراضيهم قبل قيام الدولة او الذين حصلوا عليها من يهودي صاحبها قبل قيام الدولة او ان الارض ملكية العائلة لا تزال مستحق اصحابها تخفيضاً بقيمة (٤٥) ألف شيكل من سعر ومن ثم احتساب الضريبة.

## تهديد اعتقال سائق الشاحنة المتورط في حادث الطرق مع الباص

● ويقول: «الحادث يسيطر على حياتي وكنت افضل الموت بدلاً من الطلاب اللذان

● الناصرة - مكتب «الاتحاد» - امال شحادة - كنت افضل ان امسوت بدل الطلاب الثلاثة. انا متأسف عما جرى، وبعد وقوع الحادث شعرت ان حياتي انتهت ولم يبق لي ما افعله. لم استطع النوم طوال اليوم. فالحادث يسيطر على حياتي كلها مع انني مقتنع بانني لست ملئياً».

هذا ما قاله، سائق سيارة الشحنة، محمد صالح حمودة، من البينة، الذي اصطدمت شاحنته بباص طلاب بالقرب من كيبوتس «التيه» راح ضحيته ثلاثة طلاب اعمارهم تتراوح بين (٨ و ١٠) سنوات واصيب فيه اكثر من اربعين طالباً ثلاثة منهم في وضع صعب تقارب للعلاج في مستشفى «رميم» في حيفا.

وفي يوم امس، اصدر قاضي محكمة الصلح في الناصرة، تروني كيتيلي، قراراً، بتسديد اعتقال السائق حمودة عشرة ايام، ووجهت له الشرطة تهمة التسبب بالقتل، وكما قال القاضي كيتيلي في قراره، «القتل في الشوارع

يتمتلك ولا يبكاد يمر يوم بدون حادث قتل والعامل البشري هو الخاسر في هذه المصادفات، وتحولوا الى هؤلاء الذين يصرخون بدمعهم في الشارع، وعندها تصعب قوانين الغاب هي القائمة بالنسبة لهم».

وقال السائق حمودة لـ «الاتحاد» - كالتشاحنات وغيرها يشعرون بقوة وعظمة ويسببون في الشوارع باستهتار ولا مبالاة كأنه لا يوجد غيرهم في الشارع. وعندها تصعب قوانين الغاب هي القائمة بالنسبة لهم».

وقال السائق حمودة لـ «الاتحاد» - بعد صدور القرار في قراره لانا بلبنة مجرباً ولست المسؤول الملائم، وأخيراً، الحادث فعدت بان الحادث انتجرت ان ان تلاحق ما جرى، ولم اعرف ما جرى».

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعلن معهد ابحاث الزلازل الاسرائيلي ان هزة ارضية ضربت، صباح امس الاربعة، البلاد، من مدينة نتانيا وحتى الجنوب. واتضح ان الهزة هي نتيجة

الهزة الكبيرة التي خلفت العتبة والماتلة هزة امس فينتي الماتلة والشرائط المسيرة على الآخر.

منطقة ام الفحم تدعو اعضاء لجنة المنطقة والمراتبة المنطقة واعضاء للحزب الشيوعي والرياق العاملين في المنطقة والجبهة حضور الاجتماع الموعد للحزب

استعداداً لانتخابات الكنيست القادمة وذلك يوم غد الجمعة ٩٦/٢/٢٣ الساعة السادسة مساءً. الحزب الشيوعي - كفرقرع. يشارك في الاجتماع القائد الشيوعي ماهر الزعجا. اعتبار هذه الدورة خاصة لجميع الرعايا

الوالد والوالدة والاخوة والاخوات يتقدمون بأحر واجمل التهاني والتبريكات الى الدكتور يحيى محمود قسوم بمناسبة اجتيازه امتحان طب الانسان قديماً والى الامام. الوالد محمد قاسم قسوم والماتلة الاخ يوسف قسوم - عيلين

تهنئة حارة اجمل التهاني واحلى التبريكات اقدمها الى المعالي عودة فؤاد معلوم بمناسبة اجتيازه امتحان نهاية المعالي وحصله على رخصة الامامة. فؤاد والى الامام في خدمة شعب

جان مجدلاوي رئيس المجلس المحلي الازرق كيتيلي الوطني حيفا

تهنئة حارة اجمل التهاني واحلى التبريكات اقدمها الى المعالي عودة فؤاد معلوم بمناسبة اجتيازه امتحان نهاية المعالي وحصله على رخصة الامامة. فؤاد والى الامام في خدمة شعب

تهنئة حارة اجمل التهاني واحلى التبريكات اقدمها الى المعالي عودة فؤاد معلوم بمناسبة اجتيازه امتحان نهاية المعالي وحصله على رخصة الامامة. فؤاد والى الامام في خدمة شعب

تهنئة حارة اجمل التهاني واحلى التبريكات اقدمها الى المعالي عودة فؤاد معلوم بمناسبة اجتيازه امتحان نهاية المعالي وحصله على رخصة الامامة. فؤاد والى الامام في خدمة شعب

تهنئة حارة اجمل التهاني واحلى التبريكات اقدمها الى المعالي عودة فؤاد معلوم بمناسبة اجتيازه امتحان نهاية المعالي وحصله على رخصة الامامة. فؤاد والى الامام في خدمة شعب

تهنئة حارة اجمل التهاني واحلى التبريكات اقدمها الى المعالي عودة فؤاد معلوم بمناسبة اجتيازه امتحان نهاية المعالي وحصله على رخصة الامامة. فؤاد والى الامام في خدمة شعب

## ياسر عبد ربه:



هكذا منه الأضل



# كامل شهر الكسب في موسكو



المراسلة من موسكو من ديان سرور

لم تكن تلك زيارتي الاولى للاتحاد السوفييتي.. عفوا روسيا.. فقد كانت المرة الاولى عام وبالتحديد في فترة حكم الرئيس الروسي الراحل تشيرنينكو الذي لبث شهورا قليلة بعد غورباتشوف وتوالت معه احداث البيروسترويك وسياسة الغلاسنوست التي غيرت مجرى السوفييتي معلنة لنا وفاته.. وبدء عصر جديد يطلقون عليه في روسيا الآن **ماكدونالدز، وسياسة الهاسبورجر والكوكاكولا وال...**

ومثلنا مثل كل البشر في العالم تابعا اخبار الانهيار الذي وصلت له تلك الدولة العظمى عبر الصحف والمجلات.. ولكن السماع شيء.. رؤية الامر على حقيقتها شيء آخر.. وما ان سحت الفرصة للسفر الى موسكو حتى اجتذبتا لفرصة ونقل اليكم ما حدث بالضبط للجمع الروسي من اصحاب القضية نفسها.. ترى كيف يعيشون الآن في ظل الرأسمالية التي يطبقها ياتسين وحكومته...؟

ما ان اعتزمت السفر، حتى جاعني اصوات كثيرة محذرة من السرعة والقتل، وحتى السير المفرد في الفوارق بعد الثالثة ظهرا.. في البداية لم اصدق.. ولا انكر انني احسست بشيء من الرهبة والخوف، ومع ذلك سالت لاري بعيني ما لم يكن يصدفه عقلي.. لا يظهر منها المنظر بدع من الطائرة، موسكو مظلمة بالليل الأبيض، لا يظهر منها سوى القباب الذهبية للكرملين وبعض قباب الكنائس التي كانت في الماضي متاجرة.. وما ان وصلت الى منزل الاقارب، قررت ان ايجول في الشوارع، وكانت الصدمة عندما جاني وهم.. والساعة الآن السادسة مساء.. ومن لخطر الشدائد ان ايجول وحدي، او حتى برلنهم، فالقتل والسرقة الآن منتشرة، والوضع مختلف تماما عن ذي قبل.. تذكرت حديث الاستدقاء في القاهرة وخلفت حساسي وقررت متابعة التلفزيون اليوم.. والصحاح صباح كما يقولون عندنا في مصر..

**احصائيات.. للجرائم**

وقد كانت المواجهة.. عندما استقبلني تلفزيون موسكو باحصائيات جرائم القتل وخزوات الاغتصاب وسرقة السيارات.. واليكم احصائية بجمل الجرائم في مدينة موسكو وحدها خلال يوم واحد..

١٠٠ سيارة قُت سرقتها.

١٠٠ ديك تنعقد ٥٪ فقط، اما الآن.. الامر كما ترون.. صينا سيل من الاعلانات عن سلع مستوردة لا اول لها ولا ثانيا.. الشوكولاتة، عطور باريسية، المانيه، ماكياجيات، اوتار كهربائية، ازياء، امريكية للرجال.. استمرت تلك فترة ما يقرب من ساعتين..

قلت: هل هذه قناة خاصة بالاعلانات.. ام كل قنوات التلفزيون الروسي هكذا..؟

كل قنوات التلفزيون بهذا الشكل خاصة بعد ان اصبحت قناة ورفعت الدولة بعدها عنها سواء من حيث الرقابة، او بالاسرعة.. واشهر القنوات في روسيا T.V.6 و N.T. موسكو، لينينغراد، اما القناة الحكومية الوحيدة، O.R. لا تختلف ابدا عن القنوات السابقة الا في محاوراتها حول ثروات الاثرياء..

ثلاث اثناء لاجد قايما مديله بالغة الروسية، عرفت لغة قريبي انه امريكي.. بعدها مسلسل مكسيكي مديله ثم خرج علينا الرئيس السابق غورباتشوف ليقول.. «نظرا الى وعظيمة القاي بعددتي مرة اخرى قررت ان ارفع الانتخابات الرئاسية عام ١٩٩٦، وانا واثق بانتي سياسي كيف لا اكون داعية.. وانا الذي خدمت ذلك الشيء بالانحاء السوفيتي..»

في غورباتشوف مباشرة اذاعت O.R. بعضا من ردود الشعب الروسي تجاه نتائج الانتخابات البرلمانية التي فاز بها يوجينين وحصلوا على اعللى الاصوات.. والآراء ما بين دعمهم ومعارض لسياساتهم، وما بين محايد لا يعرف ولا السياسة ويقول.. «زمان سي.. والان اسوأ..»

بالمرح من حصول تشيرنوميردين ونيس الوزراء الحالي على نتيجة جدا في البرلمان الا انه خرج علينا ليقول.. «ان الانتخابات لم تكن الوحيدة، وليس معنى حصولنا على اصوات قليلة ان نهمل في الاملاحة، بالعكس.. قافلنا تسيير نحو الليبرالية دون وعظيمة حديده جات صورة لغيرنوفسكي المهورس المجنون كما عليه في روسيا وهو يضرب امرأة عضوا في البرلمان السابق وصورة اخرى له وهو يحاول خلع كرسي البرلمان ليضرب به بها..»

ثلاث من زوجة قريبي الروسية في ادارة القناة الى N.T.V. لان سبلا امريكي تتابعه يوميا عنوانه "Love story" كأي طلاقه وتذكرت على الفور مسلسل (الجرمي والجميليات) يرويه التلفزيون المصري وأشار ضجعة شديدة.. "Love" لا يختلف كثيرا فالحب والزواج والطلاق اساس

ان يعرف ان «العذارة» تتم عن طريق التلفزيون الا في روسيا.. انها منتشرة في كل بلدان اوروبا وعلى سبيل المثال شارع بيجال في شارع في فرنسا يعرض فتيات الليل للشراء.. الا انني فوجئت بالسل، بصورة من الفتيات الماريات، وكتب امام كل فتاة رقم لها وسعرها، لعل شخصا يعجب بها وليس عليه الا ان يدير قرصا ويطلبها تنهي اليد..

بالمرح الاسرار من مائة دولار في الليلة الى الف دولار.. بالانكاف للقنوات المخصصة للاملاحة الجنسية فقط، والتي تبدأ الـ ١٠٠ الساعة الواحدة بعد منتصف الليل وحتى السادسة صباحا..

التي التلفزيون الروسي، لا تغلق قنواته ابدا طوال الاربع وعشرين ساعة بعد بعض القنوات الفرعية التي تنهي ارسالها في الثانية بعد الليل..

تلفزيون.. وتذكرت على الفور ما رأيته في تلفزيون الاتحاد السوفييتي عام ١٩٨٦ والذي كان ينهي ارساله في تمام الثانية عشرة ليتم اللبس الذي يبدأ في تمام السادسة من صباح اليوم التالي، نسبة جالية من العنف والضرب، تشعر معها بأن ذوقك ومستواك

التي الثانية تعرف من خلالها حضارات الدول العربية والاوربية، خاصة بالمرأة وتزيينها تربية طفلها وحتى معاملة زوجها.. افلام تعليم الاطفال الكمبيوتر.. وكان من الصعب ان تجد في الافلام لاجلها او مشهدا جنسيا كاملا.. اما عن الاعلانات، فالاتحاد السوفييتي لم يكن يعرف الاعلان سوى عن كتب جديدة صدرت او مصانع جديدة..

التي الثانية تعرف من خلالها حضارات الدول العربية والاوربية، خاصة بالمرأة وتزيينها تربية طفلها وحتى معاملة زوجها.. افلام تعليم الاطفال الكمبيوتر.. وكان من الصعب ان تجد في الافلام لاجلها او مشهدا جنسيا كاملا.. اما عن الاعلانات، فالاتحاد السوفييتي لم يكن يعرف الاعلان سوى عن كتب جديدة صدرت او مصانع جديدة..

التي الثانية تعرف من خلالها حضارات الدول العربية والاوربية، خاصة بالمرأة وتزيينها تربية طفلها وحتى معاملة زوجها.. افلام تعليم الاطفال الكمبيوتر.. وكان من الصعب ان تجد في الافلام لاجلها او مشهدا جنسيا كاملا.. اما عن الاعلانات، فالاتحاد السوفييتي لم يكن يعرف الاعلان سوى عن كتب جديدة صدرت او مصانع جديدة..

**توليمسي = هافيا**

لما ان تجول في شوارع موسكو.. وقبل ان اخرج من باب المنزل الى عالم عدم التزلزل بشقة بدد.. والتقدم يجب ان تكون قليلة والاصح من ذلك انني ولازم مرة استسكت بسلاح في يدي، كسيرة وضعت في الجيب الامين للجاكيت الذي ارتديته خوفا من ان اكون في الشارع او حتى في المترو..



المراسلة من موسكو من ديان سرور

ببساطة في ايامهم لم تعرف معنى الجوع والتسول والفقر، صحيح ان عصرهم كان عصر كبت الحريات والرقابة الشديدة.. لكن كان من الصعب بل من المستحيل ان ترى نوعياتنا تقف هكذا بالحيز والسجائر والمجلات ليدها يسر اغلى في الشارع..

ولا انكر قنص اصحاب المعاشات والفقر.. تأمل في الشيوعيين ان يولرو لنا الراحة ولقمة العيش التي حرمتنا منها في عهد بلتسين وغورباتشوف.

وفي نهاية الحديث مع البائعات المسنات وجدتهن يتسمن بلغة لا فهمها.. ترجمها لي الصديق:

«ليت الشيوعية.. تعود يوما..»

«وعندما دخلنا محطة المترو وجدنا ان التذكرة اصبح سعرها الك روبل بدلا من خمسة كوبك» تلك العملة التي كانت تشبه المليم في مصر والتي انقرضت الآن..

الناس في المترو.. ينتظرون لبعضهم بعين الرهبة والخوف.. لم اكن انا الوحيدة التي تتحس كسبا بلاستيكي بل كل الروس بلا استثناء.. ومع الزحام الشديد في المترو الذي يعتبر ارض المواصلات في موسكو.. تجد الناس يحاولون الابتعاد عن بعضهم خوفا من ان يكون الوقوف امامهم او خلفهم لصا يسرق كل ما يتلونه من روبلات قليلة..

وفي مترو روسيا الذي يعد من اعظم وأفقر محطات المترو الارضية في العالم كله.. ترى عجب العجايب، المجتمع الروسي على حقيقته، عده يفرق المحصر والخيال من «الشعابين»، اطفال، نساء، شيوخ، مرضى ومعايدين..

التسول هنا له اشكال واتواع كثيرة، فالاطفال يقبلون في ارجاء المحطات ويكتبون لافتات بلغتهم على ورق من الكرتون القوي يقولون: «انا.. عايز أكل فقط..» او يبيعون بعض انواع من اللبان والشوكولاتة مكتوبين بحلهم في اكها..

كان حديثنا مع «داريليا» هـ.. طفلة عمرها ١٠ سنوات، ولغمت الحديث معنا في البداية، وسرعان ما هدأت وقالت:

آسة لاني لغمت الحديث معكم لاني اعتقدت انكم من مصاصي الدماء..

«قاطعها لائلة.. من قصدين؟»

«اجابت والحرف لأ عينيها: المافيا والعصابات، فهم اشبه بداركولا لانهم لا يظهرون سوى ليلا مثله تماما، يبحثون عنا وعندما يقع احد من الاطفال تحت ايديهم يسرقون منه كل الروبلات التي جمعها نهارا..»

«ولكن.. لانا تلجأين.. لهذا الاسلوب في جمع المال..؟»

«لاني اريد ان اكل، والذي سكير كبير، ووالدي توفيت اثناء ولادتي، وهذا السكير يضربني كثيرا حتى احضر له الفلوس ليشرب، لذلك تركت له المنزل ومازاي الوحيد هو محطات المترو وقد يعطى علي احد بـ ٥ آلاف روبل، وحاولت ان اقمعه بادخالي الى المدرسة وكان ردد مصاريف المدارس اصعبت الآن ٣٠٠٠ دولار في السنة.. وهو لا يستطيع ان يطعمني فكيف يعلمني..؟»

اما «ولاديمير» فهو يلقب عمره ٨ سنوات طريقتة في التسول مختلفة

هكذا فيه الأهل



# كل شيء للبيع في موسكو... حتى النساء

جديدة، فهو يجيد اللعب على آلة «الكوردون» الموسيقية واستغل هذه الموهبة في جلب النقود... من المعجبين بهؤلاء... يقول الطفل الموهوب... كرامتي لا تسمح لي بأي تصرف للفلس من الناس لذلك قررت ان استغل آلة الكوردون التي اشتراها لي والدي في عيد ميلادي واستغل ما تعلمته عليها من مقطوعات موسيقية في المدرسة لأكتب بعض الرويلات...

والدي قرر ان ارتكبا، لأنه لم يستطيع الاتفاق عليّ فيها... فدخله لا يزيد على ٤٠ ألف روبل شهرياً، ووالدتي متفرغة لرعاية اخي الصغيرة التي أصبحت تشتري لها الخبز بصعوبة شديدة... اعصارهم ما بين ٢٨ و ٢٩ سنة... تفس الطريقة في التسول مع اختلاف الآلات الموسيقية...

زخاروف عمره ٢٦ سنة ولكي نتحدث معه وضعتنا بعض الرويلات في سلة وانتظرنا حتى انتهى من عزف مقطوعة... وبدأ حديثه قائلاً: منذ تخرجي من كلية العلوم والتكنولوجيا، وأنا أبيع العزف على هذه الآلة، ولأنني لم أجد عملاً في تخصصي، أو حتى أي عمل من أي نوع قررت ان أبدأ بهذه الآلة، لعلي أستطيع ان أكتب بعض النقاد التي تكنيتي أكلاً وشرباً، وقبل ان أتبع هذا الأسلوب كنت أبيع كل ما أملك من كتب دراسية وأدوية وعلمية، وحتى بعت ساعتني وبعض من ملابسني ولكنها لأشرف لم تكنني طعام أسبوع واحد... لذلك أنا الآن كما ترونني، واعتقد انني سأقبل العرض الذي عرضته عليّ أحد رجال العصابات والذي يتضمن عقداً بأربع سنوات للعزف في أحد اللهي الدولية بشرط ان يضافني في أجري...

وماذا عن رد فعلك تجاه نتائج الانتخابات البرلمانية الأخيرة... ليس معنى فوز الشيوعيين في الانتخابات العودة مرة أخرى لما كانت عليه روسيا قبل الانهيار... لأنه، حتى «زيجانوف» وهو رئيس الحزب الشيوعي يطرح برنامجاً مختلفاً عن برنامج البلاشفة... وأنا شخصياً لا أطيق كلمة شيوعية وأتفق أن تعود مرة أخرى فكلنا تقييداً للحريات، وكلنا نريد بروليتاريا... وليس معنى كلامي ان الحالة التي وصلت لها روسيا الآن تروني: بالعكس البشري... وقبل ذلك كان اسوأ... ولعلكم... لم أذهب لأدلي بصوتي في الانتخابات، فانا مؤمن تماماً بأنه لا فائدة وكلها مهارات مجترنة ولا يصح لنا نحن الشباب ان نشارك في هذه المهرلة... واليوم كل شخص يبحث عن مصلحته الشخصية فقط، همومي كلها الآن أن أكل وأشرب وأجد ما أرى في دون أن أنفسي في السرة والجرائم التي أصبحت سمة مميزة في الشارع الروسي...

وفي محطة أخرى... وجل عجوز يتراوح عمره ما بين ٦٥ إلى ٧٠ عاماً يقترش الأرض ماذا يديه التي طيرت عليها آثار السنين منتظراً ولو حتى روبلاً واحداً، يملأ بجانبه على الأرض يادته بالسؤال بعد ان وضعت عددًا من الرويلات في يديه...

ما الذي أوصلك لعل هذه الحال... فاجاني باجابنه... جلاسونست وبيروستروكا... نعم كنت أعمل منذ سنوات كناساً للشارع، ولا تمنعني من هذا العمل، لقد كان مريحاً للغاية... كنت أقتاضي ٢٥٠ روبلاً شهرياً، وكنت أردي أفضل الملابس وأسرتي كانت سعيدة جداً... إلى ان جاءت هذه السياسات الآن، فوجدت نفسي في الشارع، الشركة التي كنت أعمل فيها أغلقت، فالقودنة ولدت بعدها عنها وأغلقت أنا وأسرتي معها...

حاولت البحث عن عمل، ولكن اذا كان خريج الجامعات لا يجدون عملاً في هذه الأيام فهل يجد الكناس عملاً... لذلك اضطررت للتسول بعد ان حرمت اولادي من التعليم وأخرجتهم من المدارس التي أصبحت باهظة التكاليف...

وماذا عن رؤيتك للمستقبل خاصة بعد اعلان نتائج الانتخابات... لا أعطي... يتخيل الفرصة للشيوعيين ليحصلوا حقوقنا، أو حتى وقت تلك المهرلة التي يسميها الإصلاحات الاقتصادية... والأمل الوحيد ان يغزو الشيوعيون في انتخابات الرئاسة التي ستعقد في يونيو القادم... وقتها نستطيع القول ان روسيا ستصل حالها...

ويبدو ان اسم محطة مستور تحت الأرض، ينطبق على الناس في موسكو، ليست المحطة في التي تقع تحت الأرض بل البشر ايضاً... اما

ما فوق الأرض فعالم آخر تماماً، طبقة أخرى غير التي رأيناها... عزبات فاخرة، مرسيديس، شيف، فولفو، شيفروليه، سوبرماركت أشكال والألوان، ناطحات سحاب، أكشاك منتشرة في كل مكان فارتفعت مفرقة تعرض كل ما تشتهي الأنس من سلع مستوردة... لم تعد تلك البلد التي جنشتها من قبل، تغيرت كثيراً حتى ناسها تغيروا... عندما تسأل شخصاً روسيا عن عنوان أو مكان لا يرد عليك... تشعر بأن القوية تفلتت، وسيطرت وحلت محل الروح الجماعية... يقول بوري عن نتائج الانتخابات: حرزتنا جدًا عندما عرفت ان الشيوعيين لازوا مؤخرًا وان تشيرنوميردين رئيس الوزراء حصل على

## نساعدك لكي تتخطى الحواجز



طريق إقامة المصالح الاقتصادية مليئة بالعوائق والحواجز... تعال نرشلك

ما هو الحل؟

إذا كانت لديك فكرة جديدة في مجال الأعمال تحمل بحثها، ويبحث عن الطرق المثلوية لذلك أو إذا كنت صاحب عمل أو ورشة تريد توسيع مصلحتك أو التطرق إلى مجالات عمل أخرى ولم تعرف كيف تحسب فرص النجاح، أو كيف تتوجه إلى مصادر التمويل، كل ما عليك هو ان تتعرف على خدمات «ماتي» مركز تطوير المبادرات.

ضوء في أول النفق!

«ماتي» - ترافيك في أول طريقك لبناء مصلحة جديدة أو تطوير ورعاية مصلحة قائمة.

مفتاح النجاح بين يديك!

لا تردد... توجه فوراً إلى «ماتي» القريب من مكان مكانك لتباشر بوضع حجر الأساس لبناء مصلحة ناجحة تتشبع مع ذلك وتحقق أحلامك وتطور حياتك!

ترتيب لقاء وللإستفسار يمكن التوجه إلى:

ماتي - مركز تطوير المبادرات الاقتصادية، الناصرة (التوجه إلى السيد ودي مسلّم)، شارع الناصرة جيفا هاتف: ٠٦/٤٦٦٣٧٦، فاكس: ٠٦/٤٦٦٣٧٥

ماتي - مركز تطوير المبادرات الاقتصادية، الناصرة (التوجه إلى المهندس رفيق الحاج)، قرب الميناء هاتف: ٠٦/٤٠٢١٩

# قضية القدس مفصليّة!



أميل حبيب

انا نتمنى ان تترب قيادة حزب والعمل الحاكم، في اسرائيل، الى رغبة بعد الضربة وتحت الزنار التي وجهتها اليها قيادة الكلدو والمعارض في بدء الحملة الانتخابية الجارية على اشدها الآن

في اسرائيل، والتي بالضربة تحت الزنار لينة مستحيل القدس، في الحل الثاني، التي وجهها قائد

الكل، الى قيادة حزب «العمل» الذي، في الاسبوع الماضي، تمهيداً لبدء الحملة الانتخابية، أعلن رئيس الحكومة الحالي، شمعون بيرس، بأنه ينوي «تقسيم القدس».

كانت قيادة حزب «العمل» في رئاسة شمعون بيرس، في وقت من ايام، وعلى رأسه من الأحزاب والكث، المشقة نفسها، فقد كنا حينها ان السيد شمعون بيرس، الذي ورث الحكم من زعيمه المندور يتسحاق رابين، قد تعلم الدرس ليفتح نفسه وشعبه والمسيرة السلمية كلها. ولكن،

هكذا شاحت أقدار هذه القيادة على ما يبدو. وكل املنا ان تترب الى رغبها قبل «غراب البصر»! لقد صدق بعض قادة الانتفاضة الحاكم في تقديرهم ان مصير القدس ليس مما يهم نتنياهو

نتنياهو - ويسمونه غيباً هنا باسم «بيبي» - بل كل ما يهيمه هو الفوز في الانتخابات القادمة وتسلم رئاسة الحكومة على اثرها. فانتخابات القادمة للكنيست، وسنجرى في ايار القادم أي قبل موعدها المقرر سابقاً، هي الانتخابات الاولى في اسرائيل التي سيجري فيها انتخاب رئيس الحكومة انتخاباً مباشراً.

والخير انه، منذ الآن، بدأت تظهر في اسرائيل اصوات عديدة تنتقد قيادة حزب «العمل» على خذلها الهستيري من اشتراكات هذه الانتخابات حركة «السلام الآن» وعلى تراجعها امام هذه الاستفزازات. ومن هذه الاصوات حركة «السلام الآن» التي تتنازل عن شعارها الواضح باعلان القدس الموحدة عاصمة للدولةين - اسرائيل وبلقيطين.

ناهيك عن الاصوات العربية التي مهما تخطت لا تستطيع ان تتجاهل هذا اللعب الجنوني بمصير المسيرة السلمية كلها. ومن الخير ان نلاحظ، ايضاً، وجود اصوات متعقلة حتى داخل حزبي الانتفاضة الحاكم، في داخل حزب «العمل» نفسه وخصوصاً في داخل الحزب الاتحادي الثاني - «ميرتس».

واعتقد انه من غير المنصف ان يتجاهل انتصار السلام العادل الاضال، وعلى رأسهم الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة، هذه المواقف العقلانية في اوساط

الاتحاد الحاكم، بل تعلمنا تجربتنا الطويلة انه من واجبننا دفع هذه المواقف العقلانية الى الامام والتسلح بها في الحركة الانتخابية لوقف التدهور الهستيري الذي تتعرض فيه قيادة حزب «العمل».

وفي اعتقادي انه من الخطأ التروم بأن انتصار السلام العادل الاضال يسوون الى معركتهم الانتخابية اذا ما أعلنوا من شأن أي موقف عقائلي يظهر في داخل الانتفاضة الحاكم، العكس هو الصحيح، في اعتقادي، لان كل ترشيح بكل موقف عقائلي - في إطار الجبهه الهستيري القائم - من شأنه ان يؤكد لجمهور الناخبين على اخلاصنا لقضية السلام العادل، وبقيا تعلمنا انه ليس لنا من مصلحة حزبية خاصة سوى مصلحة الشعب الفلسطيني، فما مخلصين لقضية العادلة، فما بالك والحركة الانتخابية الحالية في اسرائيل، ومن يحسدنا

الانتخابات نفسها، هي معركة معاصرة باعتبار كل الأطراف المشاركة فيها. يقينا ان مصلحة شعبنا العربي الفلسطيني، في اسرائيل وفي مناطق السلطة الوطنية الفلسطينية، هي تعزيز التمثيل النيابي - في الكنيست

القادمة - لانتصار السلام العادل الاضال. ويتحقق هذا الهدف الحق بدياً ما يفتتح جمهور الناخبين بأن انتصار السلام العادل الاضال، وعلى رأسهم الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة، جديون الى أقصى حد في مساعيهم لتمتد المسيرة السلمية من مكاييد اليمين الكلدوري ومن تراجعيات قيادة حزب «العمل» امام هذه المكاييد.

منذ ان ابتدأت المسيرة السلمية في التساؤلات، لبيان نسبة جميع قوى السلام والمساواة والعادلة الاجتماعية، وللجماهير العربية، فان المنطق السليم يقرب بأسقاط بيبي نتنياهو من الحساب، فالصوت له جرة لا تفتقر بحق جميع التطلعات لبلورة مستقبل السلام والمساواة والعادلة الأفضل، فنتنياهو يحصل الوصل الى كرسي الحكومة على قواعد قوى وبرنامج لا تخفي اهدافها المركزية بنسب أي تحرك نحو السلام.

وما يشير أحد الخاطر ان شمعون بيرس وقادة حزبه، «العمل»، في ساحة المفاصلة مع الكلدو وقوى اليمين، ويتناهب يتجهنجن بينا، بشكل بطس حتى الزنار الهامشية مع معسكر اليمين، وبدلاً من التركيز على التفاوض مع اليمين، ونحن الاوضاع الجياشجرة

بالأمل والتنازل بأن بيرس وحزب «العمل» يطرحان برنامجاً واقعياً

والقضية الفلسطينية المركزية، على أساس التزم مبدأ العادلة والحق، بدلاً من كل ذلك، يلجأون الى مزادة اليمين، بجوارف اليمين، والى المسيرة الانتخابية في الرغبة والاستهتار برأي الناخبين العرب.

ونحن في الجبهة، لا نتحدث من مواقف بيرس وحزبه، وقد علمنا التجارب انه عندما تصل الأمور الى تحديد الموقف الحاسم من الحقوق القومية الشرعية العربية أو الفلسطينية فسان الوراق تهمش بين الأحزاب الصهيونية. ولهذا، ليس وليد الصدفة، انه بدلاً من ان يربح بيرس وحزبه الشعار المركزي في الحركة الانتخابية، من أجل التقدم الفعلي نحو السلام العادل، الشامل والثابت، وبناء مجتمع

قائه يحارب «الكلدو» ويتناهب حول من فعلاً أخلص التوجه للاعتراف من لوابت المسروق العربية والفلسطينية المشروعة، مقابل مسروق «الكلدو» ونتنياهو اللذين يهتمان «العمل» ويرس، انهما يدرسان مخططات احتمال تقسيم القدس الشرقية والاتساع من الجولان، ينتصب شمعون بيرس ووزراء، وحزبه للتأكيد اعلامياً بأن القدس الشرقية وضواحيها، جز لا يتجزأ من القدس الموحدة تحت السيادة الاسرائيلية الى الابد، واعتادوا اشارة المواقف لتكثيف الاستيطان الكلدوري في القدس الشرقية وضواحيها على حساب الاراضي والبلدات الفلسطينية المحتلة.

وقول كل ذلك، يعلن بيرس وغيره عن أهمية إعادة التحالف التاريخي مع بعض قوى اليمين، وخاصة «المقتال»، والمسيرة بالرشاوى المقصدة للأحزاب اليهودية المتعصبة دينياً (حرديم)، ومنها بنا (٤٠٠٠) شقة سكنية مدعومة بالقروض والدمم والامتيازات التسهيلية الحكومية. هذا، في وقت يصق عليها حزب «العمل» وقيادته، بصقة استهتار في وجه اليمين

الذي يحرص على اعتبار النوعي للناخب العربي، لحوالي مضمون المتغيرات الحاصلة في ظل ميزان القوى المرجس

والترقب، هي القوة الاساسية الموضوعة لعلنا لتسبب الموازنة، على ساحة المساواة الحزبية السياسية، بشكل يخدم بصديق القومية الصهيونية في اسرائيل، ويهدية، دفع العملية السلمية نحو التسوية العادلة والشاملة، وقضية المساواة في اتجاه المساواة الحقيقية، القومية والمادية.

# الموازنة الحقيقية لمواجهة التحول نحو اليمين



د. أحمد سعد

البرايز - داخل حزب «العمل» لهذا المرشح أو ذاك. والسؤال المنطقي الذي يطرح نفسه، هل سيكتب شمعون بيرس وحزبه الاصوات للرئاسة والمعضنة من بين العرب خاصة، ومن القوى التقدمية والديمقراطية عامة، وفي وقت يطرح فيه

ويأس سياسة المستقبل القائم، التي لن تؤدي ايها الى الجحار السلام العادل والمساواة الحقيقية؟ فالمرشح من القدس الشرقية، عاصمة الدولة الفلسطينية العتيدة، هو المحلل الاساسي لنجاح أو فشل عملية التسوية السياسية نحو السلام العادل الشامل والثابت في التفتق.

إذا لم يغير بيرس وحزبه الموقف جذرياً، هذه ليست قضية تكتيكية، فانه سيواجه في انتخابات الرئاسة مشكلة جدية مع القوى التقدمية والوطنية، اليهودية والعربية والدليد ليقي، الذي اسس حركة أو حزب «غيره» (المجرس) ليس البديل.

فهو «المجرس العائم» الذي في برنامجه، في القضايا المركزية، يقترب ويوجد الكثير من القواسم السياسية المشتركة في الموقف مع كل من «الكلدو» الذي خرج من صفوه «العمل»، وكأي قوة

انتهازية - يتطبع، وخاصة بوجود قواسم سياسية مشتركة، ان يكون، حسب نتائج الانتخابات، الى «سانداني» من المحسوبين الى اليمين، «الكلدو» وقوى اليمين أو مع «العمل» و«ميرتس».

ان ضبط الموازنة الحقيقية لنح «العمل» من الارتلاق الى هامة اليمين، بالتحالف مع بعض قوى اليمين، أو تحياج والكلدو، ومحو قوى اليمين في انتزاع السلطة، ووضع المكاسب الجزئية في مسيرة السلام على كف

عفريت، يستدعيان زيادة الوزن في الانتخابات المقبلة وللجماهير العربية والقوى التقدمية الواعية اليهودية المتعصبة دينياً (حرديم)، ومنها بنا (٤٠٠٠) شقة سكنية مدعومة بالقروض والدمم والامتيازات التسهيلية الحكومية. هذا، في وقت يصق عليها حزب «العمل» وقيادته، بصقة استهتار في وجه اليمين

الذي يحرص على اعتبار النوعي للناخب العربي، لحوالي مضمون المتغيرات الحاصلة في ظل ميزان القوى المرجس

والترقب، هي القوة الاساسية الموضوعة لعلنا لتسبب الموازنة، على ساحة المساواة الحزبية السياسية، بشكل يخدم بصديق القومية الصهيونية في اسرائيل، ويهدية، دفع العملية السلمية نحو التسوية العادلة والشاملة، وقضية المساواة في اتجاه المساواة الحقيقية، القومية والمادية.

لديع مسيرة حل القضايا المركزية، وخاصة السلام والمساواة، على أساس التزم مبدأ العادلة والحق، بدلاً من كل ذلك، يلجأون الى مزادة اليمين، بجوارف اليمين، والى المسيرة الانتخابية في الرغبة والاستهتار برأي الناخبين العرب.

ونحن في الجبهة، لا نتحدث من مواقف بيرس وحزبه، وقد علمنا التجارب انه عندما تصل الأمور الى تحديد الموقف الحاسم من الحقوق القومية الشرعية العربية أو الفلسطينية فسان الوراق تهمش بين الأحزاب الصهيونية. ولهذا، ليس وليد الصدفة، انه بدلاً من ان يربح بيرس وحزبه الشعار المركزي في الحركة الانتخابية، من أجل التقدم الفعلي نحو السلام العادل، الشامل والثابت، وبناء مجتمع

قائه يحارب «الكلدو» ويتناهب حول من فعلاً أخلص التوجه للاعتراف من لوابت المسروق العربية والفلسطينية المشروعة، مقابل مسروق «الكلدو» ونتنياهو اللذين يهتمان «العمل» ويرس، انهما يدرسان مخططات احتمال تقسيم القدس الشرقية والاتساع من الجولان، ينتصب شمعون بيرس ووزراء، وحزبه للتأكيد اعلامياً بأن القدس الشرقية وضواحيها، جز لا يتجزأ من القدس الموحدة تحت السيادة الاسرائيلية الى الابد، واعتادوا اشارة المواقف لتكثيف الاستيطان الكلدوري في القدس الشرقية وضواحيها على حساب الاراضي والبلدات الفلسطينية المحتلة.

وقول كل ذلك، يعلن بيرس وغيره عن أهمية إعادة التحالف التاريخي مع بعض قوى اليمين، وخاصة «المقتال»، والمسيرة بالرشاوى المقصدة للأحزاب اليهودية المتعصبة دينياً (حرديم)، ومنها بنا (٤٠٠٠) شقة سكنية مدعومة بالقروض والدمم والامتيازات التسهيلية الحكومية. هذا، في وقت يصق عليها حزب «العمل» وقيادته، بصقة استهتار في وجه اليمين

الذي يحرص على اعتبار النوعي للناخب العربي، لحوالي مضمون المتغيرات الحاصلة في ظل ميزان القوى المرجس

والترقب، هي القوة الاساسية الموضوعة لعلنا لتسبب الموازنة، على ساحة المساواة الحزبية السياسية، بشكل يخدم بصديق القومية الصهيونية في اسرائيل، ويهدية، دفع العملية السلمية نحو التسوية العادلة والشاملة، وقضية المساواة في اتجاه المساواة الحقيقية، القومية والمادية.

هكذا إنه الأجل



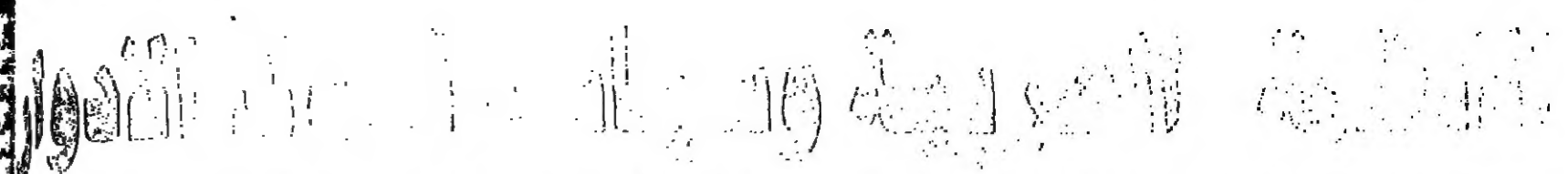








في وصف حالة العرب الراهنة:



بقلم: عبد الله بن

لا يترك أحد من في ذلك معظم المسؤولين العرب المشاركين في عملية التسوية - أن القاعدة التي تقوم عليها هذه العملية هي الحل غير المسروق في مزايا القوى العربية - الإسرائيلية.

ولا يخفى هؤلاء المسؤولون أن قبولهم المشاركة إنما يعود لقتاعتهم بغياب أي خيار آخر، وبأنه بات مستحيلًا تعديل هذا الحل في المدى المنظور. لا سيما بعد التطورات الدولية والاتلجسية العاصفة التي شهدتها نهاية الثمانينات وبداية التسعينات وبرزها انهيار المعسكر الاشتراكي وغياب الهامش الاستثنائي في سياسات الصين والبلدان الأوروبية ونتائج الحرب الباردة ضد العراق، وانفراط عقد الآتي من إمكانات التضامن العربي الرسمي وغياب الدور الفاعل لحالة شعبية عربية ناهضة.

وعلى غيرة هذه التطورات العاصفة، يجب أن نتعرف أن الحل الذي كرس وكان قاسما قبلها، وهو يعود إلى سنوات عديدة سابقة، يمكن تلخيصه مع بدايات حقبة الانظمة الدكتاتورية العربية التي اعتبرت الجماهير عدوها الرئيسي واتخذت القمع والركبت والسجون والملاحقات والمجازر كوسائل وطبيعة للتعامل معها. فكان من نتائج هذه السياسات التي جردت الأمة العربية من طاقاتها الشعبية، أن انهار الوضع العربي الرسمي بصورة مأساوية خلال عقود الخمسين من حزيران ١٩٦٧، متسحبا لاسرائيل (ومن ورائها

الولايات المتحدة) فرصة الاستيلاء على الضفة الغربية وغزة وسيناء، والجولان، واتخاذها (إضافة لقيمتها الاستثنائية كأرض محتلة) عتاقا لاجتياز الوضع العربي وفرض مختلف التنازلات المطلوبة عليه، وصولا به إلى الحالة المزرية الراهنة.

لقد ولغت الأمة العربية مباشرة بعد هزيمة حزيران الفاجعة أمام برنامجين: الأول، هو برنامج بناء القوى الذاتية العربية لاسترداد الأراضي المحتلة وإزالة آثار العدوان واسترداد الحقوق الوطنية والقومية للشعب الفلسطيني.

والثاني، هو برنامج السعي لاسترضاء الولايات المتحدة كي «تضغط» على إسرائيل للاستحاب من الأراضي المحتلة وتحقيق حل معقول للقضية الفلسطينية.

ورغم حجم الاختلاف بل التعارض بين البرنامجين، كنا نجد في الوضع العربي الواحد تدخلا للأمام من كليهما، إذ لم تكن الحدود بالغة الوضوح بين قرواحها، هذا ما أتاح حدا كبيرا من الغموض الذي استثمرته قوى البرنامج الثاني لتصبح المواقف وتصبح الحقائق ولبلة الرأي العام ومنع الجماهير من التعبئة الجدية والفعالة وراء البرنامج الأول الذي تجسد ما تجسد في الثورة الفلسطينية، وكذلك في عمليات البناء الجدية للقوى العسكرية النظامية في أكثر من قطر عربي ووا شعار «ما أخذ بالقوة لا يسترد الا بالقوة».

في حين عبر أحد وزراء الخارجية العرب اسماعيل هني عن جوهر البرنامج الثاني في منتصف السبعينات بقوله: «عندما تأكدت الولايات المتحدة أننا، نحن العرب، نضمن مصالحتها في المنطقة وتحميها أكثر مما تحمّل إسرائيل، فإنها بالتأكيد سوف تتحول بواقفها بأجاء الاستعجالية لحقونا».

وفي الوقت الذي بدت فيه تدخلات بين ملامح البرنامجين المختلفين داخل كل نظام عربي تقريبا، كان ثمة مفاوضات وتنازلات وصراعات بين القوى التي تجسد كلا منهما.

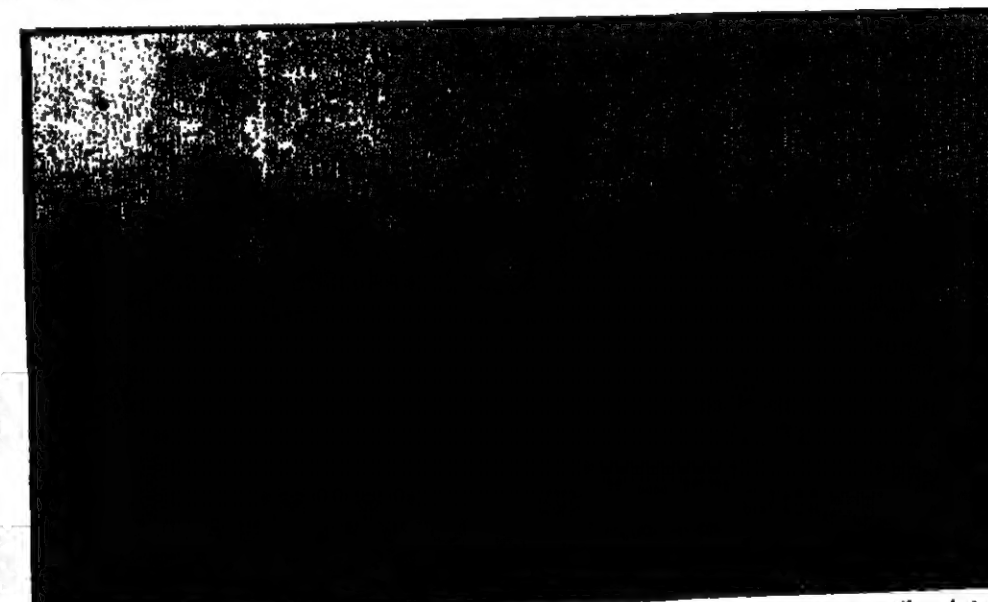
في حين تصالفت الجماهير العربية من الخليج إلى المحيط مع الثورة الفلسطينية وبرنامجها الكفائي البديل والتجهت نحو الانخراط فيها ليربطوا هذه حركات التضامن معها، توجّهت الانظمة الكبيرة من الحزب من هذا التوجه الجماهيري، وبدأت بالهيلة لولا والتمس ثانيا إلى التضييق لتلك الحالة، وقد تحول هذا الانحياز العدواني لدى الانظمة إلى حروب

سياسة الاسترضاء تحولت ضد الثورة الفلسطينية

حقيقية ضد الثورة الفلسطينية نفسها في أكثر من قطر عربي. هذا في الوقت الذي كانت فيه الولايات المتحدة وإسرائيل ترضعان بأي معنى جدي لقيام استراتيجية عربية حقيقية للعودة أو تعديل الحل في مزايا القوى فقد كانتا تظنان لعملية إعادة بناء الجيوش العربية على أنها عملية ترميم للأداة وأدوات قمعها الداخلي للجماهير، والحيلولة دون خروجها عن هذا النطاق لا من حيث البناء، النوعي داخل كل قطر ولا من حيث التنسيق القومي الجديد بين القطر والآخر.

لقد فرضت الولايات المتحدة وإسرائيل نوعا من الخطوط الحمراء حول عملية إعادة البناء، هذه امتدت من ابتزاز الاتحاد السوفيتي (أبان سياسة التعايش السلمي) بحيث لا تدخل عمليات التسليح للجيوش العربية بمعادلة التفوق النوعي الإسرائيلي، إلى ابتزاز الانظمة العربية نفسها بحيث لا يتحول التضامن النسي القائم بين بعضها إلى عملية بناء جهة مواجهة جدية وحقيقية، بحيث يستحيل التنسيق بين هذا التضامن وبين برنامج الثورة الفلسطينية الكفائي، بل يخل محله الصراع في أكثر من موقع وأكثر من مرحلة.

لقد تحول برنامج استرضاء الولايات المتحدة، والالتزام بخطوط إسرائيل الحمراء إلى انضباع عربي رسمي لإرادة الطرفين المذكورين، تلك الإرادة التي ساقطت الوضع العربي من ترو إلى آخر ورسولا إلى حال الأوضاع الحالية فعلى امتداد حدود المواجهة مع إسرائيل، حيث كان يفترض أن تحتضن قوى الثورة الفلسطينية وتحتضن بالدعم الشعبي والرسمي، ويقدم التنسيق الكفائي بينها وفي القوى النظامية وصولا إلى مرحلة تعديل



بغداد - الانضباع للخطوط الحمراء الإسرائيلية تحول إلى جرب حقيقية ولقد فيها الانظمة العربية جنبا إلى جنب مع الولايات المتحدة وإسرائيل ضد العراق

مزايا القوى، تحول الامر (استرضاء أمريكا وإسرائيل) إلى ساحة القتال ضد تلك الثورة وحده الجماهير الوطنية المتعاطفة معها من مجازر إيلول ١٩٧٠ في الأردن إلى حروب الخيمايات منتصف الثمانينات في لبنان، مرورا بحظر العمل الداخلي من الجولان، مصر، وتطهير الساحة اللبنانية وتعرض قوات الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية هناك لعشرات الحروب والمجازر التي كانت تتداخل فيها الخطوط بين القوى الأنظمة التقليدية (الكتابية) والحديثة (وأمل وشركاها)، كما تتقاطع الأدوار الخارجية العربية والإقليمية والدولية، وكان أبرزها العدوان السوري والإسرائيلي، دون أن تنسى الأدوار السبعونية والأردنية واليمنية وغيرها.

هذا في الوقت الذي قضى فيه برنامج استرضاء أمريكا والانضباع للخطوط الحمراء - الإسرائيلية بصيرهم قيام جهة شرقية هي الشرط الأساسي لبناء مواجهة حقيقية قادرة على تعديل ميزان القوى العربي - الإسرائيلي، بل تحول هذا الانضباع إلى جرب حقيقية ولقد فيها الانظمة العربية جنبا إلى جنب مع الولايات المتحدة وإسرائيل ضد العراق ذلك القطر الذي استطاع بما يملكه من إمكانات صاعدة ومشرية أن ينيي قوة صاعدة وعسكرية مؤهلة فعلا لتصفين العرب من تعديل الحل في مزايا القوى، وهي حرب لم تبدأ بتجميع «حزب الباطن» ولا بدخول القوات العراقية إلى الكويت، بل كانت لها مقدمات كثيرة سابقة، في اصطافات بعض العرب ضد العراق أبان الحرب العراقية - الإيرانية، وكذلك في

أسر عبد ربه: نحن ندمر إسرائيل على الورق وهي تدمرنا على الأرض!

يهرغون الواقع القائم ويتصور البعض أن الحل قد انتهى وما بقي حله هو مجرد ترويض من بقايا الحل الأساسي الذي انجزا ومن ناحية أخرى اهن أن هناك من يريد أن يلقي عن عاتقه المسؤولية، ومقارنته مع العالم العربي هناك الاتحاد الأوروبي وهو قوة مهمة ويريد السلام الحقيقي لكن تعامله معنا أضعف مما ينبغي أن يكون».

«والإتحاد» - «والأحد» - بأسر عبد ربه: «الاتحاد الأوروبي يدعي أن مؤسساته لا تزال لا تقوم بدورها وأمامنا قرص كبيرة. وأظن أن الإدارة الأمريكية هي التي تلعب دور شيطان المحامي ومحامي الشيطان وحساباتها على أبواب الانتخابات تفرز الضيق علينا ولا يوجد عندها سوى أسطورة تعديل الميثاق وعقد المجلس الوطني لكن لا يوجد أي رد فعل حول ما يجري من نشاط استيطاني ومخالفة إسرائيل الفاضحة للاتفاقيات بما في ذلك الاتفاقيات الاقتصادية التي تخفتت عن اجتماعات الدول المانحة والتي ترعاها

بهرغون الواقع القائم ويتصور البعض أن الحل قد انتهى وما بقي حله هو مجرد ترويض من بقايا الحل الأساسي الذي انجزا ومن ناحية أخرى اهن أن هناك من يريد أن يلقي عن عاتقه المسؤولية، ومقارنته مع العالم العربي هناك الاتحاد الأوروبي وهو قوة مهمة ويريد السلام الحقيقي لكن تعامله معنا أضعف مما ينبغي أن يكون».

«والإتحاد» - «والأحد» - بأسر عبد ربه: «الاتحاد الأوروبي يدعي أن مؤسساته لا تزال لا تقوم بدورها وأمامنا قرص كبيرة. وأظن أن الإدارة الأمريكية هي التي تلعب دور شيطان المحامي ومحامي الشيطان وحساباتها على أبواب الانتخابات تفرز الضيق علينا ولا يوجد عندها سوى أسطورة تعديل الميثاق وعقد المجلس الوطني لكن لا يوجد أي رد فعل حول ما يجري من نشاط استيطاني ومخالفة إسرائيل الفاضحة للاتفاقيات بما في ذلك الاتفاقيات الاقتصادية التي تخفتت عن اجتماعات الدول المانحة والتي ترعاها

بهرغون الواقع القائم ويتصور البعض أن الحل قد انتهى وما بقي حله هو مجرد ترويض من بقايا الحل الأساسي الذي انجزا ومن ناحية أخرى اهن أن هناك من يريد أن يلقي عن عاتقه المسؤولية، ومقارنته مع العالم العربي هناك الاتحاد الأوروبي وهو قوة مهمة ويريد السلام الحقيقي لكن تعامله معنا أضعف مما ينبغي أن يكون».

«والإتحاد» - «والأحد» - بأسر عبد ربه: «الاتحاد الأوروبي يدعي أن مؤسساته لا تزال لا تقوم بدورها وأمامنا قرص كبيرة. وأظن أن الإدارة الأمريكية هي التي تلعب دور شيطان المحامي ومحامي الشيطان وحساباتها على أبواب الانتخابات تفرز الضيق علينا ولا يوجد عندها سوى أسطورة تعديل الميثاق وعقد المجلس الوطني لكن لا يوجد أي رد فعل حول ما يجري من نشاط استيطاني ومخالفة إسرائيل الفاضحة للاتفاقيات بما في ذلك الاتفاقيات الاقتصادية التي تخفتت عن اجتماعات الدول المانحة والتي ترعاها

بهرغون الواقع القائم ويتصور البعض أن الحل قد انتهى وما بقي حله هو مجرد ترويض من بقايا الحل الأساسي الذي انجزا ومن ناحية أخرى اهن أن هناك من يريد أن يلقي عن عاتقه المسؤولية، ومقارنته مع العالم العربي هناك الاتحاد الأوروبي وهو قوة مهمة ويريد السلام الحقيقي لكن تعامله معنا أضعف مما ينبغي أن يكون».

«والإتحاد» - «والأحد» - بأسر عبد ربه: «الاتحاد الأوروبي يدعي أن مؤسساته لا تزال لا تقوم بدورها وأمامنا قرص كبيرة. وأظن أن الإدارة الأمريكية هي التي تلعب دور شيطان المحامي ومحامي الشيطان وحساباتها على أبواب الانتخابات تفرز الضيق علينا ولا يوجد عندها سوى أسطورة تعديل الميثاق وعقد المجلس الوطني لكن لا يوجد أي رد فعل حول ما يجري من نشاط استيطاني ومخالفة إسرائيل الفاضحة للاتفاقيات بما في ذلك الاتفاقيات الاقتصادية التي تخفتت عن اجتماعات الدول المانحة والتي ترعاها

بهرغون الواقع القائم ويتصور البعض أن الحل قد انتهى وما بقي حله هو مجرد ترويض من بقايا الحل الأساسي الذي انجزا ومن ناحية أخرى اهن أن هناك من يريد أن يلقي عن عاتقه المسؤولية، ومقارنته مع العالم العربي هناك الاتحاد الأوروبي وهو قوة مهمة ويريد السلام الحقيقي لكن تعامله معنا أضعف مما ينبغي أن يكون».

«والإتحاد» - «والأحد» - بأسر عبد ربه: «الاتحاد الأوروبي يدعي أن مؤسساته لا تزال لا تقوم بدورها وأمامنا قرص كبيرة. وأظن أن الإدارة الأمريكية هي التي تلعب دور شيطان المحامي ومحامي الشيطان وحساباتها على أبواب الانتخابات تفرز الضيق علينا ولا يوجد عندها سوى أسطورة تعديل الميثاق وعقد المجلس الوطني لكن لا يوجد أي رد فعل حول ما يجري من نشاط استيطاني ومخالفة إسرائيل الفاضحة للاتفاقيات بما في ذلك الاتفاقيات الاقتصادية التي تخفتت عن اجتماعات الدول المانحة والتي ترعاها

بهرغون الواقع القائم ويتصور البعض أن الحل قد انتهى وما بقي حله هو مجرد ترويض من بقايا الحل الأساسي الذي انجزا ومن ناحية أخرى اهن أن هناك من يريد أن يلقي عن عاتقه المسؤولية، ومقارنته مع العالم العربي هناك الاتحاد الأوروبي وهو قوة مهمة ويريد السلام الحقيقي لكن تعامله معنا أضعف مما ينبغي أن يكون».

«والإتحاد» - «والأحد» - بأسر عبد ربه: «الاتحاد الأوروبي يدعي أن مؤسساته لا تزال لا تقوم بدورها وأمامنا قرص كبيرة. وأظن أن الإدارة الأمريكية هي التي تلعب دور شيطان المحامي ومحامي الشيطان وحساباتها على أبواب الانتخابات تفرز الضيق علينا ولا يوجد عندها سوى أسطورة تعديل الميثاق وعقد المجلس الوطني لكن لا يوجد أي رد فعل حول ما يجري من نشاط استيطاني ومخالفة إسرائيل الفاضحة للاتفاقيات بما في ذلك الاتفاقيات الاقتصادية التي تخفتت عن اجتماعات الدول المانحة والتي ترعاها

لا ادري كيف يمكن لمواطن عربي

في إسرائيل ان يصنوت لحزب "العمل" أو اي حزب صهيوني آخر.

لا تدعوههم يحفرون قبر إسرائيل

بتأييدكم!

أريد ان يتم تعديل الميثاق الوطني الفلسطيني لمصلحتنا نحن.

علينا ان نضع الأمور في نصابها ونكشف للرأي العام من الذي يريد

ان يدمر الآخر نحن ام إسرائيل، اذا كنا نحن فهذا على الورق، ولكن

من الذي يتنكر لحقوق الآخر؟ ولقرارات الامم المتحدة؟ من يحتل

الأخر؟ من يستوطن أرض الآخر؟ نحتاج الى ديمقراطية أصيلة في

صفوف شعبنا. ونحن أمام خيارين: إما ان نكون مثل الشيطان الخرب ونواصل تقاليد "الفائدة فسوق كل شيء" أو نكون في نظام برلماني

أسر عبد ربه: نحن ندمر إسرائيل على الورق وهي تدمرنا على الأرض!

بهرغون الواقع القائم ويتصور البعض أن الحل قد انتهى وما بقي حله هو مجرد ترويض من بقايا الحل الأساسي الذي انجزا ومن ناحية أخرى اهن أن هناك من يريد أن يلقي عن عاتقه المسؤولية، ومقارنته مع العالم العربي هناك الاتحاد الأوروبي وهو قوة مهمة ويريد السلام الحقيقي لكن تعامله معنا أضعف مما ينبغي أن يكون».

«والإتحاد» - «والأحد» - بأسر عبد ربه: «الاتحاد الأوروبي يدعي أن مؤسساته لا تزال لا تقوم بدورها وأمامنا قرص كبيرة. وأظن أن الإدارة الأمريكية هي التي تلعب دور شيطان المحامي ومحامي الشيطان وحساباتها على أبواب الانتخابات تفرز الضيق علينا ولا يوجد عندها سوى أسطورة تعديل الميثاق وعقد المجلس الوطني لكن لا يوجد أي رد فعل حول ما يجري من نشاط استيطاني ومخالفة إسرائيل الفاضحة للاتفاقيات بما في ذلك الاتفاقيات الاقتصادية التي تخفتت عن اجتماعات الدول المانحة والتي ترعاها

بهرغون الواقع القائم ويتصور البعض أن الحل قد انتهى وما بقي حله هو مجرد ترويض من بقايا الحل الأساسي الذي انجزا ومن ناحية أخرى اهن أن هناك من يريد أن يلقي عن عاتقه المسؤولية، ومقارنته مع العالم العربي هناك الاتحاد الأوروبي وهو قوة مهمة ويريد السلام الحقيقي لكن تعامله معنا أضعف مما ينبغي أن يكون».

«والإتحاد» - «والأحد» - بأسر عبد ربه: «الاتحاد الأوروبي يدعي أن مؤسساته لا تزال لا تقوم بدورها وأمامنا قرص كبيرة. وأظن أن الإدارة الأمريكية هي التي تلعب دور شيطان المحامي ومحامي الشيطان وحساباتها على أبواب الانتخابات تفرز الضيق علينا ولا يوجد عندها سوى أسطورة تعديل الميثاق وعقد المجلس الوطني لكن لا يوجد أي رد فعل حول ما يجري من نشاط استيطاني ومخالفة إسرائيل الفاضحة للاتفاقيات بما في ذلك الاتفاقيات الاقتصادية التي تخفتت عن اجتماعات الدول المانحة والتي ترعاها

بهرغون الواقع القائم ويتصور البعض أن الحل قد انتهى وما بقي حله هو مجرد ترويض من بقايا الحل الأساسي الذي انجزا ومن ناحية أخرى اهن أن هناك من يريد أن يلقي عن عاتقه المسؤولية، ومقارنته مع العالم العربي هناك الاتحاد الأوروبي وهو قوة مهمة ويريد السلام الحقيقي لكن تعامله معنا أضعف مما ينبغي أن يكون».

«والإتحاد» - «والأحد» - بأسر عبد ربه: «الاتحاد الأوروبي يدعي أن مؤسساته لا تزال لا تقوم بدورها وأمامنا قرص كبيرة. وأظن أن الإدارة الأمريكية هي التي تلعب دور شيطان المحامي ومحامي الشيطان وحساباتها على أبواب الانتخابات تفرز الضيق علينا ولا يوجد عندها سوى أسطورة تعديل الميثاق وعقد المجلس الوطني لكن لا يوجد أي رد فعل حول ما يجري من نشاط استيطاني ومخالفة إسرائيل الفاضحة للاتفاقيات بما في ذلك الاتفاقيات الاقتصادية التي تخفتت عن اجتماعات الدول المانحة والتي ترعاها

بهرغون الواقع القائم ويتصور البعض أن الحل قد انتهى وما بقي حله هو مجرد ترويض من بقايا الحل الأساسي الذي انجزا ومن ناحية أخرى اهن أن هناك من يريد أن يلقي عن عاتقه المسؤولية، ومقارنته مع العالم العربي هناك الاتحاد الأوروبي وهو قوة مهمة ويريد السلام الحقيقي لكن تعامله معنا أضعف مما ينبغي أن يكون».

«والإتحاد» - «والأحد» - بأسر عبد ربه: «الاتحاد الأوروبي يدعي أن مؤسساته لا تزال لا تقوم بدورها وأمامنا قرص كبيرة. وأظن أن الإدارة الأمريكية هي التي تلعب دور شيطان المحامي ومحامي الشيطان وحساباتها على أبواب الانتخابات تفرز الضيق علينا ولا يوجد عندها سوى أسطورة تعديل الميثاق وعقد المجلس الوطني لكن لا يوجد أي رد فعل حول ما يجري من نشاط استيطاني ومخالفة إسرائيل الفاضحة للاتفاقيات بما في ذلك الاتفاقيات الاقتصادية التي تخفتت عن اجتماعات الدول المانحة والتي ترعاها

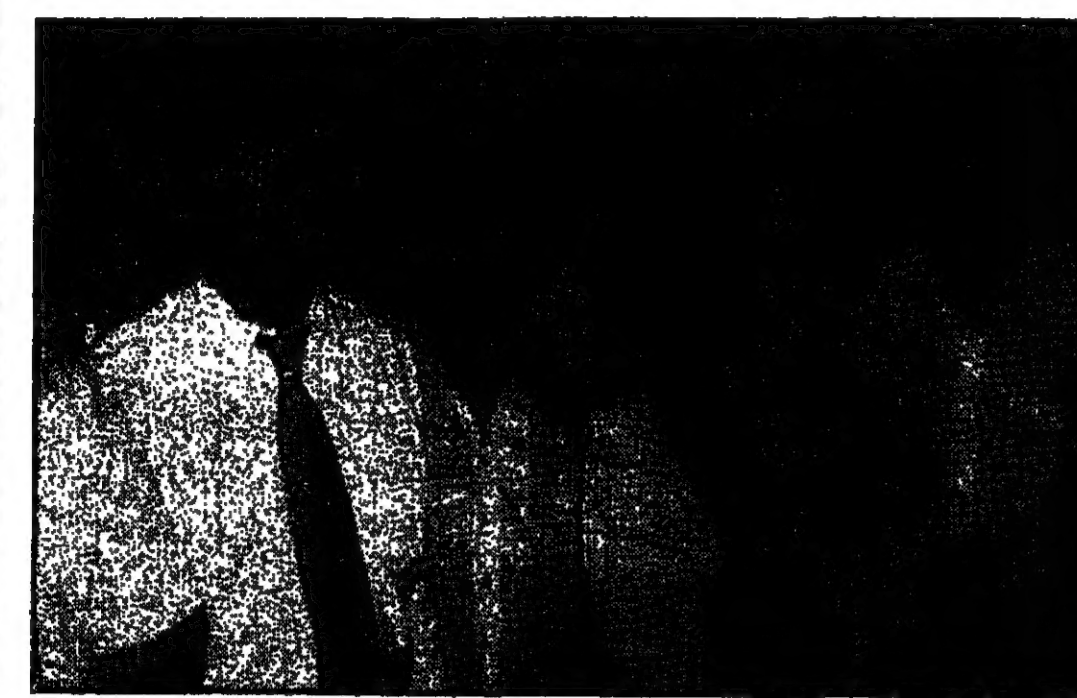
بهرغون الواقع القائم ويتصور البعض أن الحل قد انتهى وما بقي حله هو مجرد ترويض من بقايا الحل الأساسي الذي انجزا ومن ناحية أخرى اهن أن هناك من يريد أن يلقي عن عاتقه المسؤولية، ومقارنته مع العالم العربي هناك الاتحاد الأوروبي وهو قوة مهمة ويريد السلام الحقيقي لكن تعامله معنا أضعف مما ينبغي أن يكون».

«والإتحاد» - «والأحد» - بأسر عبد ربه: «الاتحاد الأوروبي يدعي أن مؤسساته لا تزال لا تقوم بدورها وأمامنا قرص كبيرة. وأظن أن الإدارة الأمريكية هي التي تلعب دور شيطان المحامي ومحامي الشيطان وحساباتها على أبواب الانتخابات تفرز الضيق علينا ولا يوجد عندها سوى أسطورة تعديل الميثاق وعقد المجلس الوطني لكن لا يوجد أي رد فعل حول ما يجري من نشاط استيطاني ومخالفة إسرائيل الفاضحة للاتفاقيات بما في ذلك الاتفاقيات الاقتصادية التي تخفتت عن اجتماعات الدول المانحة والتي ترعاها

بهرغون الواقع القائم ويتصور البعض أن الحل قد انتهى وما بقي حله هو مجرد ترويض من بقايا الحل الأساسي الذي انجزا ومن ناحية أخرى اهن أن هناك من يريد أن يلقي عن عاتقه المسؤولية، ومقارنته مع العالم العربي هناك الاتحاد الأوروبي وهو قوة مهمة ويريد السلام الحقيقي لكن تعامله معنا أضعف مما ينبغي أن يكون».

«والإتحاد» - «والأحد» - بأسر عبد ربه: «الاتحاد الأوروبي يدعي أن مؤسساته لا تزال لا تقوم بدورها وأمامنا قرص كبيرة. وأظن أن الإدارة الأمريكية هي التي تلعب دور شيطان المحامي ومحامي الشيطان وحساباتها على أبواب الانتخابات تفرز الضيق علينا ولا يوجد عندها سوى أسطورة تعديل الميثاق وعقد المجلس الوطني لكن لا يوجد أي رد فعل حول ما يجري من نشاط استيطاني ومخالفة إسرائيل الفاضحة للاتفاقيات بما في ذلك الاتفاقيات الاقتصادية التي تخفتت عن اجتماعات الدول المانحة والتي ترعاها

بهرغون الواقع القائم ويتصور البعض أن الحل قد انتهى وما بقي حله هو مجرد ترويض من بقايا الحل الأساسي الذي انجزا ومن ناحية أخرى اهن أن هناك من يريد أن يلقي عن عاتقه المسؤولية، ومقارنته مع العالم العربي هناك الاتحاد الأوروبي وهو قوة مهمة ويريد السلام الحقيقي لكن تعامله معنا أضعف مما ينبغي أن يكون».



مع شريعت ألوني، وزيرة الثقافة والفنون: «يدعوني إلى رعاية نشاطات ثقافية داخل إسرائيل، ويغمرني من فعل ذلك في القدس، وهذا خرق للاتفاق»

بالسيرة لقضية المعتقلين

بأسر عبد ربه: «اعتقدت أن إسرائيل تتعامل مع هذا الموضوع باستهتار ولام، وهي تستخدم قضية المعتقلين كرهينة وتسام مقابل إطلاق سراح كل عدد منهم، بينما الاتفاق ينص على إطلاق سراح الجميع وفق معايير محددة وواضحة، وأول فرق يبرحوه

القضية والموقف الإسرائيلي يحمده بداية التفرقي في تنفيذ الاتفاقيات والمتاع الذي استخدمه لكي يبدأ في مسلسل خرق الاتفاقيات».

«والإتحاد» - «والأحد» - بأسر عبد ربه: «الاتحاد الأوروبي يدعي أن مؤسساته لا تزال لا تقوم بدورها وأمامنا قرص كبيرة. وأظن أن الإدارة الأمريكية هي التي تلعب دور شيطان المحامي ومحامي الشيطان وحساباتها على أبواب الانتخابات تفرز الضيق علينا ولا يوجد عندها سوى أسطورة تعديل الميثاق وعقد المجلس الوطني لكن لا يوجد أي رد فعل حول ما يجري من نشاط استيطاني ومخالفة إسرائيل الفاضحة للاتفاقيات بما في ذلك الاتفاقيات الاقتصادية التي تخفتت عن اجتماعات الدول المانحة والتي ترعاها

بهرغون الواقع القائم ويتصور البعض أن الحل قد انتهى وما بقي حله هو مجرد ترويض من بقايا الحل الأساسي الذي انجزا ومن ناحية أخرى اهن أن هناك من يريد أن يلقي عن عاتقه المسؤولية، ومقارنته مع العالم العربي هناك الاتحاد الأوروبي وهو قوة مهمة ويريد السلام الحقيقي لكن تعامله معنا أضعف مما ينبغي أن يكون».

«والإتحاد» - «والأحد» - بأسر عبد ربه: «الاتحاد الأوروبي يدعي أن مؤسساته لا تزال لا تقوم بدورها وأمامنا قرص كبيرة. وأظن أن الإدارة الأمريكية هي التي تلعب دور شيطان المحامي ومحامي الشيطان وحساباتها على أبواب الانتخابات تفرز الضيق علينا ولا يوجد عندها سوى أسطورة تعديل الميثاق وعقد المجلس الوطني لكن لا يوجد أي رد فعل حول ما يجري من نشاط استيطاني ومخالفة إسرائيل الفاضحة للاتفاقيات بما في ذلك الاتفاقيات الاقتصادية التي تخفتت عن اجتماعات الدول المانحة والتي ترعاها

بهرغون الواقع القائم ويتصور البعض أن الحل قد انتهى وما بقي حله هو مجرد ترويض من بقايا الحل الأساسي الذي انجزا ومن ناحية أخرى اهن أن هناك من يريد أن يلقي عن عاتقه المسؤولية، ومقارنته مع العالم العربي هناك الاتحاد الأوروبي وهو قوة مهمة ويريد السلام الحقيقي لكن تعامله معنا أضعف مما ينبغي أن يكون».

«والإتحاد» - «والأحد» - بأسر عبد ربه: «الاتحاد الأوروبي يدعي أن مؤسساته لا تزال لا تقوم بدورها وأمامنا قرص كبيرة. وأظن أن الإدارة الأمريكية هي التي تلعب دور شيطان المحامي ومحامي الشيطان وحساباتها على أبواب الانتخابات تفرز الضيق علينا ولا يوجد عندها سوى أسطورة تعديل الميثاق وعقد المجلس الوطني لكن لا يوجد أي رد فعل حول ما يجري من نشاط استيطاني ومخالفة إسرائيل الفاضحة للاتفاقيات بما في ذلك الاتفاقيات الاقتصادية التي تخفتت عن اجتماعات الدول المانحة والتي ترعاها

هكذا عند الأهل



## هوية الحكومة وطابع الدولة!

(تتمة من ص ١٠)

طابع وجوه البنى السياسية للدولة تقرها في واقع الامر قبل قيامها وغير تفاعلات القوى السياسية والمنظمات العسكرية عشية قيامها. اما هذه الانتخابات فستكون لبنة حسم تفاعلات السمات الاخيرة والصراعات حول مستقبل الدولة في ذاتها وفي علاقاتها بمحيطها العربي. وليس صدفة ان القوى السياسية اليمنية التي تعارض المسيرة السلمية وفكرة الصلح مع العالم العربي هي القوى التي يجرع منها وعلى نحو مثير الحظر على الديمقراطية الاسرائيلية الراهنة. والصراع الدائر الان هو ليس حول برامج انتخابية ورؤى سياسية لحسب، بل على الديمقراطية، ايضا. فاليمين الذي يضم في صفوفه قوى تسعى الى تأييد الاحتلال وحالة العداء للمحيط العربي هو بطبيعة الحال انا يقوم على فكرة اعلا. شأن القومي واليهودي على حساب كل اعتبار او قيمة اخرى مثل الديمقراطية على مفاهيمها ومبادئها. وقد رأينا كيف انتشت كل التنظيمات الفاشية المناهضة للديمقراطية وللعمى ابدان عهد حكومة واليكورة، ولا يزال واليكورة وغيره من احزاب يمينية يشكل الخطا السياسي والشرعية الاخلاقية للفكرية لثل هذه القوى.

وفي خضم خصوصية هذه الحركة المصرية بصرى من واجب المواطن العربي في البلاد ان يدور بدور في هذه الحركة لانها ليست تطبيقا لفكرة التداول على الحكم فحسب، بل لانها القاعدة التي يستند عليها المعاهدة الاجتماعية للدولة القادمة. وقد حرم المواطن العربي حتى الان من حقه في ذلك ومن غير القبول الا يستغل هذه الفرصة من خلال مشاركة قصوى في عملية الاقتراع. وحين تكون الحركة حرة هوية الحكومة المقبلة وحول جرح الدولة وطابعها، لا يمكن الوقوف على الجاني. ولا ارى مناصا للمواطن العربي الذي عانى غياب الديمقراطية وقاسى من العنصرية والعدا، للعربي الا ان ينعاز كليا الى جانب قوى اليسار السياسي وهو في هذا الانحياز لا يسهم في تحديد طابع الدولة فحسب - وهذا هدف في غاية الالهمية بحد ذاته - بل يقرر في تحديد هوية مفادها/شريكه (في المستقبل) في تحقيق مشروع المساواة.

## اغلاق الضفة والقطاع وآثاره المدمرة:

(تتمة من ص ١٥)

الكلمة لأن هذا السلام هو سلام بالاسم وليس سلاما ولكنه استسلام من ناحية السائقين يتطرقون هذا اليوم وهو يوم الرفقة المباركة لأنه يوم يميز ويوجد فيه نوع من الانتعاش ولكن اسرائيل فرضت طوقا أمنيا على السيارات ومنعتهم من الشغل والدخول الى اسرائيل ونزع على ابواب السيد وكل شخص من السائقين عنده عائلة كبيرة ويريد ان يفرحهم مثل بقية افراد المجتمع ولكنه لا يملك المال الكافي للانفاق عليهم. ومن ناحية الشغل اليومي فان التاكسي العمومي ينتظر دوره من الساعة السادسة مساء. وحتى الثانية ظهرا لكي يخرج الى نابلس. ٥٠ شيكلا ينتظر دوره في نابلس ويرجع بدون ركاب من نابلس. وما اقل ٥٠ شيكلا لتغلب ثمن سرور وقومسيون ولا يتبقى للسائق شيء. وهذا كله بسبب الحصار المفروض على الضفة. هذا اغلاق الى مصاريف التاكسي الاخرى مثل التأمين والضريبة. وكل هذه المصاريف لا يقدّر التاكسي العمومي ان يدفعها اذا لم يعمل ولا يوجد شغل لهذه السيارات في وقت الحصار اغلاق الى قلة التصاريح للسيارات العمومية العاملة على خط اسرائيل. وترجع عندها (٨٠) سيارة عمومية ولا تعطى التصاريح الا لـ ١٥ سيارة والا كان صاحب السيارة يشغل سابقا على السيارة فان دخل السيارة لا يكاد يغطي مرتب السائق ولا يبقى لصاحب السيارة شيء.

## العقيد فايز عرفات - قائد قوات الأمن الوطني الفلسطيني في محافظة جنين

ان قيام السلطات الاسرائيلية بفرض الحصار على الجيد بشكل ضربة اقتصادية اصابت كافة ابناء شعبنا الفلسطيني. ما هو تعذيبك على ذلك سيادة العقيد؟ - ان شعبنا الفلسطيني يعاني قبل الحصار من الضائقة الاقتصادية فما بالك في ايام الاعداء؟ ان هذا الاسلوب الاسرائيلي في الضغط على شعبنا تحت مبررات غير صحيحة هو اسلوب مأروف تستخدمه السلطات الاسرائيلية في معظم المناسبات لضرب اقتصادنا الوطني وخلق حالة ارياك بين عائلاتنا ومجانرا. وان هذا الاجراء متخالف للاعراف والاقتضيات. وانفاق السلام وضع من اجل معالجة كافة القضايا واتاحة الفرصة للشعب الفلسطيني والمؤسسات في بناء اقتصاد الوطني وبالتالي بناء الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف باذن الله.

## للقديس سلام !

(تتمة من ص ١٠)

مرتبس، الحركة الانتخابية لتجديد منطق السلام. وتعميق التحول في الرأي العام وحسمه نهائيا لصالح الحركة على السلام. وليس اجهاضه من خلال مسامرة مواقف واليكورة - تسومت من القضايا الجوهرية المؤجلة والمزايمة عليها. ان اخطر ما تحمله عمارات حزب «العمل» وحلفائه في هذا السياق، يتمثل في نجاح محاولة واليكورة - تسومت - التهرب من مواجهة التناقض الصارخ بين فكرهم التاريخي البائد وبرنامجهم السياسي الذي لقد مصداقيته من جهة، وبين الواقع الناشئ والتطورات الجارية على ارضه من جهة اخرى. من خلال نجاح اليمين في تجليب احزاب «حكومة السلام» الى ساحته ومناصبها بأدوات ومفاهيمه الاحتلالية الترسية. ونحن لنا في الجبهة، بفضل موقفنا المتصمم عن القوى الفاعلة على الساحة الاسرائيلية، ماضيا واضرا ومستقبلا. ان نطرح بغضب واستنكار، وان نغمر عن اشتراكتنا من محاولة مركبات حكومة بيرس، ان نجعل من الحقن الجهرية والشرعية للشعب الفلسطيني، وفي صلبها

## قضية القدس مفصلة!

(تتمة من ص ٩)

وجدير بالملاحظة، في هذا المجال، ان الصراع الداخلي في اسرائيل - بين اليمين المتطرف، المتشغل بحزب «حسروت» ثم بـ «الليكود»، وبين الصهيونية البرغماتية المتمثلة بحزب «مياي» ثم «العمل» - هو صراع قديم قدم الحركة الصهيونية نفسها. وكان حزب «حسروت»، في السنوات الاولى على قيام اسرائيل، حزبا صغيرا من ٦ - ٧ تراب في الكنيست، ولم يصبح حزبا كبيرا الا على اثر حرب حزيران ١٩٦٧ حين احتلت اسرائيل الارض الفلسطينية كلها بالإضافة الى سيناء المصرية وضمته الجولان السورية واجزا، من الجنوب اللبناني. كان التسويع الاسرائيلي يصعب، على الدوام، في خاتمة اليمين الاسرائيلي الذي لم ينفذ ابدا هدفه باحتلال فلسطين كلها واجزا. من العالم العربي المجاور. واصبح واضحا لنا على الاقل، ان كل تراجع امام اليمين الاسرائيلي في شأن تخصيص قوة الجين الاسرائيلي. وهكذا سرعان ما استولى اليمين الاسرائيلي على الحكم في اسرائيل في اعقاب التسويع الاسرائيلي الرخيص بعد العدوان الحزبراني في العام ١٩٦٧. وحين أعلن عن اتفاق المسافة في اوسلو، وخرجت الجماهير العريضة الاسرائيلية ايضا الى الشوارع محتلة بالآفاق الجديدة للسلام، طرنا قيادة حزب «العمل» الحاكم من اي تراجع امام هذا اليمين الذي جرت فرقة الشارع الاسرائيلي نفسه. ومن المثلث ان الائتلاف الحاكم، خصصا قيادة حزب «العمل»، لم تعلم من تجربتها التاريخية في نفسها. فكانت النتيجة اغتيال يتسحق راين واذا به نهم للثاب اليمنية الى المزيد من لحم القرصة.

من الضروري التأكيد، مرة اخرى، بأن اليمين الاسرائيلي بمواقفه المتطرفة لا يخلق من اية حركة قومية او دينية، انا يعتبر الديمقراطية والانتخابات الديمقراطية مجرد «لعبة» لتسليم الحكم عبرها. ولولا

## «حوار مع يهودي يبحث عن حزب صادق»

(تتمة من ص ١١)

من اتم؟ اين جلدوكم؟ لا تذكرون شيئا. اما اننا لقد قرأت كل كتب اميل توما، وأخذت فكرة جيدة عن تاريخكم، وأعلم عنكم اكثر مما تعلمون. وأعرف حقا تقارة كمحامي، لكم من شعبك من يعرف عنه شيئا. وأظن اشعر ترفيق زياد. ونجاء. صحت به، كفى كفى من انت؟ قال يهودي قائل: وأنا اعرف من انا، واعرف اكثر من ذلك. اعرف، من انت لكن شعبك لا يعرف من هو. اما صدقك وصدق طرحة كسبيهي، فلا يسمو لعزيتك وللمسفينك. بل لسبب اخر وهو، انك انتصبت الى حزب الجبهة الذي يعرف بالضبط ماذا يفرح، كيف واين ولماذا؟ وأنا، احرم الجبهة الذي ولدت مازحا، ان، انت الكعرب، يعرفون ان الجبهة صادقة وموضوع ثقة ولا يصرون لها، بل يصرون لكل الاصداء والتفهمين. أنا مع صاحبنا، واسمع جيدا، أنا مع القدس موحدة تحت سيادة اسرائيل. أنا مع نهر الاردن حدودنا الشرقية. أنا مع ضمانات في حالة استنخاب من الجولان. واعرف ان الجبهة ضد كل ذلك. لكن، صدق او لا تصدق، أنا لا احترم الا الجبهة لانها الصبرت الصادق الذي يقرر للناس شيئا ولا يتزحزح عن وعده. وحتى واليكورة الذي يهاجم بيرس في قضية لكل قضية عريضة!

## السياسة الخارجية

### \* بقلم: د. ادولر الياس \*

يلفظها كبير الصفيين «زين - شين» الذي غزا الشيب حاجبيه مع مرور السنين، طليت من موهطة البهالة الزميلة فانتة جولايتي العيلونية ان تبث عنه تحت طرايق الارض.

وبعد سبع دقائق و١٧ ثانية رن التليفون وولعت الساعة. فسمعت فواز النشار يقرر بدون تأناة او مطةطة: - سلامي لكم مع اعطر الاماني وطيب الحلوامات المكسدة في الاسقاط والصواني وبعدا قسما، عظما، يا استاذ انه لم يؤخرني عن الاتصال بكم والتحدث اليكم من بيلتون ناجي النجار وزوجته وفيقة العموقة، التي كانت تدق اللوحة في جرن الكبة، سوى انشغالي، في الفضة الزمنية الموصلة بين خروج المسلمين من عبادة الصوم ودخول المسيحيين فيها، لتأدية واجب الخير وعبادة المعلمة «نهاية» في بيتها للاطمئنان على صحتها التي خدشتها الريح الصفرا، بينما كانت تنشر غسيلها على الحيلة المربوطة بين الجزيرة والوردة.

وبعد سبعة ايام من عطف القاتل، يد واحدة لا تصفق، ومستسلحا برديقه المؤكد «يد الله مع الجماعة» استدعت شقيقتي في الرضاة بديع عبد المسيح وحليفنا لوقت الحاجة «ابو فجلة» ابن راعي العجالة وشقيقتي، ابنة ابي راعي، ان صدقت الوردلة، امتياز التي لا تهاب العكاز والمهماز، ولا تقبل في امتحان الحساب والحاسوب اقل من علامة ممتاز، وسارت الى جانبها جميلة ابنة «ابو حلازة» الذي شرع، مؤخرًا، ببيع الفلالا ودمس الفول، اضافة الى السمسمية والمعمول، على امل زيادة الدخل، ولحقت بنا الفتوشة وموز، ابنة سعدان البلدية الذي فيه يقولون «متخاره قد الكرز» و«باما قردة خلف وردة»

وبعد مسيرتنا الاجتماعية - الانسانية لحنا مدير المدرسة الملقب بالجرمان، لانه يكثر من الحكاك واستعمال عصا الحيززان، مقبلا من مطل الطريق، ولا تفصل بيننا وبينه اكثر من سبعين يلاطة. ومخافة ان يسأنا: يا كاني... يا ماني... غيترنا مسرب مسيرتنا ولقينا على كرج محص «من يرقش على فخره ينفع نفسه» الذي تهفت لقضائنا الانسان والارضاس، من اسنان الحليب حتى ضرس العقل والشات الاصطناعية. فاشترينا مخلوطة قضامة وبيزورات ميسال الشمس وعبادها مع بيوزرات الطبخ والقرع والكروا واللوز المحنّ وفستق العبيدا وواصلنا مشوارنا حتى وصلنا الى سباح توتة «دار الخوت» المجاورة لمرانة المعلمة «نهاية» العربية من الازراق. ولاننا وصلنا وقتنا وشارونا، وقر قرارنا على ارسال الولد «ابو فجلة» معبرنا مع كيس المشتريات، ليشقر على المعلمة ويشجعها. وشرعنا بالفتا:

- «طلعت غ السطح... سلقها الهوا / شالها الدكتور... سقاها دوا / يا فسقة، يا بقندة، يا حبة الكستنا»

وما ان انتهينا من «حبة الكستنا» حتى عاد «ابو فجلة» وراكضا وأعلن، لاهنا:

- ما في فايدة المعلمة «نهاية» مثل «الم» مع طليخ خبيزة ويكرا راجعة على المدرسة فانسدت مائلنا وعدنا ادراجنا ونحن نلطم ونرولوا، يا كياي... يا تصاي

وعلى درب عودة «المنحوس منحوس حتى لو علقوا له فانوس» واجهتنا صنيحة المدير الجرمان عند مدخل زقاق «ام فرخان» وكانت تفصل بيننا وبينه ١٣ بلاطة منحوسة ولاننا لم نتمكن من اللك والدوران امرنا بان نستعد لساعة الامتحان التي يكرم فيها المرء او يهان. واكد على ان المستحق استاذ جديد من «اشقانا اليهود» ومتخصص في «مدينيات اسرائيل» عامة، وفي مشروع «الحكم اللاتي المحتل» خاصة فتمسرتنا، متصرعين، في موافقة، وقبل ان نقرر اتفاقا وروحا:

وما ان انتهيت رواحي وعديت العتبية حتى اسرعت الى زلط ولقطين من البينة المكبوسة مع كشة زيتون مغاري وكباية شاي فيتنامي مع سكر كوبي وزعيف صاج عربي.

وبعد ان غسلت اطراف اصابعي، حسب الاصول، خذلت تحت

## خبرات

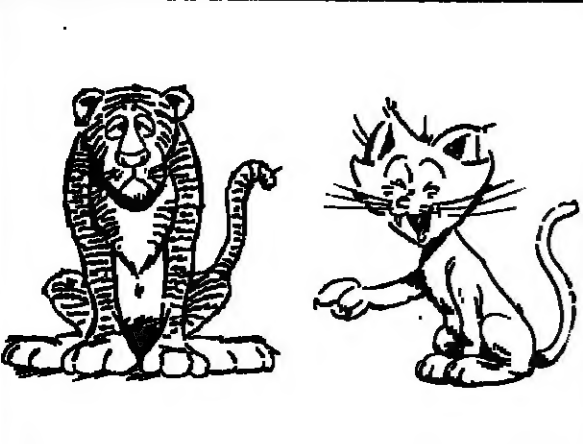
وفي بعض الاحيان تكون غالبية الشعب عارية وليس الملك. وحين يكون الملك عاريا تكون الرعية مسلوخة الجلد. ومن لا يحبه منظر الملك العاري يحول نظره الى الملكة. ومعظم النواب البرلمانيين لا يفكرون بالوقوف، بل بالجلوس. والجمع راسية امام القاترين، ما عدا القيمين عليه. وحينما ينظر المختال تنفيذ الوعد يتعثر المشائم بكنهها. وبعض الناس غير قابلين للبيع والشراء. لكنهم قابلون للارتشاء. كلما اكثر المرء من الحديث عن نواقصه قل حديث الآخرين عنها. وساعة زفة الهوج أعلن عن شارع الحزب منطقة عسكرية مغلقة. واذا كانت الطائفة من الايمان فان الحرب من عبادة الشيطان. والازهار لا تزهر الا امام من يرغب في رؤيتها. ويطا الاحق من قيمة كل ما لا يفهمه.

## من اقوال الشعوب!

- \* يقول الفارسيون: - تخرج القرائب من افواه الاطفال
- \* وتقول العرب: - خذوا اسرارهم من اطفالهم
- \* يقول الفيتناميون: - السمكة الصغيرة تحمل اسرار البحر
- \* وتقول العرب: - يوضع سره في اضعف خلقه
- \* يقول المكسيكيون: - قالت البعوضة للعصفورة: يا حشرة
- \* وتقول العرب: - رمتي بدائها وانسلت
- \* يقول البرتغاليون: - هرب العاصفة امتحان للصديق
- \* وتقول العرب: - الصديق وقت الضيق
- \* يقول الانكليز: - لا تخليك تشوف الثلاث خمسات
- \* وتقول العرب: - لا تخليك تشوف نجوم الظهر
- \* يقول الطليان: - صور كالاملا
- \* وتقول العرب: - صور كجمل المحامل
- \* يقول الاسبان: - أغنى من ان يفهم بالاشارة
- \* وتقول العرب: - ان اللبيب من الاشارة يفهم

## نشازيات!

ولان فواز النشار لم يهاضني، كما هو متبع، في الميعاد، وبذلك ان اأخبر في تسطير وتنمين ما سيمليه علي من كلام ولله للراجمة والطباعة، ونحاشيا من الارتطام بكلمة واقفة



الدهان وغطست في الشخير حتى طلوع الضو ولعلمة صرت خالتي الحجة نجية، وهي تصب على امي: - قومي... لوزي، يا فوزية! ما يدك تشاركينا في رحلة الست «نمات» على قدس الاقداس والصلاة في المسجد ابر البركات؟ حاجي مجيخيم، يا ام فواز! ما بقيت حجة من حججات الحارة الا ودفعت اجرة الهياص، وما يتشريد عن حديدتين من ام الخسيس شيكلات، الله لا يكسر حذا! فطمطمت والدتي وقالت، بانتكاسة تكاسلية: - عندي مقص. والسفرة مش على بالي، واذا كنت مصرة خذي المسخوط فواز معك! فصرخت من تحت اللهاص: - انا ما رايح على محل. عندي امتحان عند استلا جديد خلتج، استدعاء الكرخنجي الجرمان ليمتحننا، على غفلة، بالمذنيات! وكسرت رأسي تحت المخذة وعدت الى نومي ونماتي فحلمت به:

## الانتخابات!

وقّع فواز النشار ثلاث مرات، ثم واصل كلامه وسرد: - بينما كنت البعب القميضة مع اولاد جارتنا جا مني طارش من قبل وزير المجاري يوسي سريد وهمس في اذني: كن مستعدا! واسر! احسدت المعركة بين «المراخ» و«الليكود» حول سودة الانتخابات قبل الاوان. فلهذا يريد ان يبكركها وذلك يرغب في ان يؤخرها! وعصلجت القضية واستعصى حلها على رباني اليهود المتدينين، التزمتم بينهم وغير المتزمتين.

وبعد مشاورات عريضة اجريها مع «رواني» اليهود «السراديم» الشرقيين و«الاشكناز» الغربيين اتفق بيرس الياس وتنتياهو الياس على اللجوء الى قارة الفتيان. فقلات لهما: مشكلتنا لا محلها الا قارة الدوع. فطارا صرب صرمتها المرصودة بالمعارف والجان على متن صاروخ «سهم - اثنان»، فصاحت بهما، من خلف الباب قبل ان يفرعا:

- حل مشكلتنا مش عندي، حلها عند فواز النشارا ويواصل فواز النشار حديثه:

- قبيمتا كنت جاعسا كملك الملوك في «القبوسة» التي يسميها عامة الناس بيت الراحة والمرحاض، مشغولا في حل الكلمات التقاطعة، ندمت علي والدتي واعلنت:

- الحراجا بيرس والحراجا فتنتياهو يطرحان عليك السلام ويسالانك عن اربع موعد لاجراء الانتخابات؟

- كل المواعيد مريحة، ما عدا الاول من حزيران فالنويل ثم الويل لمن يس قديسة يوم الطفل العالي! ومن لا يرتدع ويعتدي عليه شترفع ضده شكوى لجلس الامن الدولي، وستقدم ضده مظمة مرصعة بتراقيق اطفال العالم، من اسرائيلا جنوبا حتى بلاد الاسكيمو شمالا، ومن الهند شرقا حتى هندوراس غربا.

وغرنا من غضب العسال ابتعد بيرس وتنتياهو عن الاول من ايار واتفقا على اجراء الانتخابات في التاسع والعشرين منه.

وما ان زوجة ناجي النجار وفيقة العموقة دقت الكبة وحاسبت الحوسة فانا مضطر الى التوقف عن الكلام، لاعود في ما بعد لاعلامك بنتيجة امتحان المذنيات وما واجهته خالتي الحجة خلال تفريبتها في قدس الاقداس.

هكذا منه لأصل



# الشيوعيون في البحر المتوسط

(تتمة من ص ٩)

السلامة يشترك في برامج اعلانية اذاعية وتلفزيونية

شفا عمرو - لمراسلنا

التي - يقوم الممثل الكردي سعيد سلامة في هذه الأيام بتصوير برنامج تلفزيوني للأطفال بعنوان «خبر سوي» ومزيج على الطرقات» من اخراج تايمل شريدي ويشترك في التمثيل راضي د. شحادة. ويقوم سلامة بدور «مربوط» ولكن لم يكن هناك ذكر لاسم المرأة التي تلعب دور «فرقي» والذي يلاقي اعجاب جمهور الأطفال.

في نفس الوقت انتهى سلامة من تصوير اعلان تلفزيوني «للمعالي هابس» برفقة ميلاد مطر وغسان عباس. وكان قبل ذلك شارك لمدة شهر في تقديم برنامج اعلاني لشركة «تلما» وكان يث في الاذاعة للأطفال.

وخلال شهر رمضان برز سلامة في الاسماء الرمضانية في الناصرة وشفا عمرو خاصة بتقديم شخصية «الاستاذ ميشو» التي ابتدعها منذ سنوات وما زال يطورها ويقدمها بعدة أشكال. وما زالت تلاقى اعجاب الجمهور.

وينشط سلامة مؤخرًا في مسرحيات وقصص الأطفال داخل المدارس والمراكز الجماهيرية والمكتبات العامة.

رأى المواجهة التي يحضرها سلامة لجمهوره فهي أسبوعية متكاملة من التمثيل الصامت وتحتوي على مجموعة مشاهد اجتماعية في قالب كوميدي، ينتظر سلامة الانتهاء من الاعلاء الموسيقي للبرنامج حتى يكون جاهزًا كليًا للعرض.



خبر وساء... مائدة الأسرة كثيرة الاولاد

## منذ ٤ سنوات يُثبت استطلاع تلو استطلاع ما يعرفه كل طفل:

الشيوعيون في البحر المتوسط

الشيوعيون في البحر المتوسط



كل الابحاث وكل معاهد

الابحاث (تليسيك ٩٥، شيلوف

٩٥، موتجيم ٩٥، تنسبيت ٩٤

شيلوف ٩٢، غالوب ٩٢، موتجيم

وغيرها) تقر بشكل واضح منذ ١٩٩٢: مكابي

صندوق المرصى المفضل بالنسبة للجمهور في

اسرائيل. والان يقر ذلك مواطنو اسرائيل كما يظهر في

معطيات التأمين الوطني:

هذا العام انتسب لصندوق المرصى مكابي اعضاء

اكثر من اي صندوق اخر.

مكابي هو الصندوق صاحب النمو الاكبر بالنسبة

المثوية.

مكابي هو الصندوق صاحب نسبة الانسحاب

الادنى بين اعضاء الشباب والبالغين.

الآن، انت ايضا تستطيع الانضمام الى صندوق

المرصى الافضل في البلاد.

هواتف اضافية لتحديد موعد، حسب راحتكم، مع مستشاري تأمين

وصحة: ٠٢-٧٠٠٢٥٣، ٠٤-٧١١١٥٤، ٠٤-٢٩٥١٩١/٢٥، ٠٩-٠٧٠٢٩٥١٩١

٠٨-٣٦٠٣٦٠، ٠٩-١٠٨١٨٨٥، ٠٨-٥٩٥٠٨٦٥

# «النسبيون» نسرين فاعور!

خبر وساء... مائدة الأسرة كثيرة الاولاد



ونسبيون - لمراسلنا الفني

تتم العلة تسعين فاعور للمشاركة مهرجان مسرحي. الاول مهرجان الأطفال، الذي سيقام في حيغا إلى شهر نيسان المقبل، وذلك مسرحية «دون كيشوت»، و«يوم غدا»، عن قصة الكاتب ناسي سبرلانتس، والتي قام بها وكاتبة اغانيها الفنان عدنان لوزة، ويقوم باخراجها ويأخرها صافرة، وروم موسيقاها بشارة لعل، وهي من انتاج مسرحية «بيت».

تقوم نسرين بعدة ادوار في المسرحية، منها رجليه ومنها عجزو لعل، ومنها خادمة لفرقة، ومنها امرأة حنا.

اما المهرجان الثاني، الذي تستعد لانتاجه لبيد، فهو مهرجان مسرحية «في مسرحية» مسرحان للشيخة السنتفة من قصة نسران والموسوعة للشاعر الراحل لؤي زاهد، وهي من تأليف اسامة بوري الذي يمكن على كتابة ناسا الأخيرة للمسرحية.

وتقول نسرين: «ان شخصية نسيرة من خيال اسامة مصري وليست موجودة في القصة، وقصة مسرحية تدور حول الفتاة نسيرة التي كانت وراء كل ما فعله مسرحان

بطل قصيدة «سرحان والماسورة»، والتي أدى بها الى الجنون.. بالإضافة الى ان المسرحية تتحدث عن ثورة ١٩٣٦ ضد الصهيونية والاستعمار الإنجليزي في فلسطين ودور المرأة الفاعل في هذه الثورة، والذي ذكر في كل كتب التاريخ المتعلقة بهذه الثورة، ولكن لم يكن هناك ذكر لاسم امرأة معينة مثل أسماء الرجال الذين برزوا آنذاك وعلى أسمهم عزز الدين التمسح. لذلك كان هناك حاجة خلق نسيرة للتأكيد والتذكير بشكل دائم بان المرأة الفلسطينية تحملت الصب، مثل الرجال في كل تاريخ النضال الفلسطيني».

من ناحية أخرى جرى الحديث مع الفنان بشارة لعل لكي يقدم بتلحين قصيدة «سرحان والماسورة» بشكل خاص للمسرحية، وايضا جرى الحديث مع مدير ومعلم فرقة «علاء»، الفنان نيل عازر، حول امكانية قيام الفرقة بتأدية الاعبية لادخال مقاطع كبيرة منها في المسرحية.

في نفس الوقت، تقوم نسرين بالاشتراك بقطاعات تعليمية للتلفزيون الاسرائيلي لعدة برامج تعليمية عربية.

## وجه «جوجو جينيك» بقلم: راضي د. شحادة



المزحة، الهادئة والصاخبة، البديعة والمجدبة، باختصار يعني اننا.. انا حايها، طبعاً الفن اللي انا بقصته يخشاه اشكال الران من كل انحاء العالم، وعلشان اكسب صادق معكم، انا كان عندي محارلين «ديسكو» بن ما ينغمسوا للرقص لفنيتهم.

كان انا، طبعاً، انا عندي اليوم مجموعة من الاغاني والموسيقى يتكلى انزل فيهن كاسيت ثلاث ساعات، ومضطخ انزلهن عالسوق.. لو انزلوا عالسوق في هالليصة، كان انضرب السوق.. بن المجال مفتوح رايح أفر الدنيا هز.. بندي اكسب السوق كسب.. مع انه انا عارف انه السوق صار مكسوح وبالضاعة بصر الفول، على كل حال اليوم لي السرعة اللي انا بسجل فيها بيكليفش الكاسيت اشي، يعني اذا انا بندي اسجل الكاسيت في ستوديو بقدر اعمل رصلة واحدة، سحبة واحدة ثلاث ساعات بيطلع كاسيت ثلاث ساعات، ساعة التسجيل يتكلف قول ٢٠٠ شيكل، قول ثلاث ساعات ب ٦٠٠ شيكل، يا بلاتش، قول كان ١٠٠ شيكل لنسخ الكاسيت هاي ١٦٠ شيكل، انا بطلع احسن كاسيت.

ما دام المسألة ما يتكلفت كثير بقدر انا، اكرم على الجمهور لي زيادة عدد الآلات الموسيقية اللي رايحة ترافقي انا وانا اعطي الكاسيت بصوتي انا، السكوديز ملان سايفرولسات، وما كسيفرولا، المايكروفونات، وخلي هالناس تهيف، جيتارة كهربائية وغير كهربائية، اورغات، ناي، ترومبيت، ساكسوفون، بيانو، كلاريت، كمنجات، اوردان، شيلوهات، طبلات، زمامير، نادير، دزموكات، باصات، كوترا باصات، ماوليل، غربي، شرقي، غربي، زلفة الكهربائية، الخ.. الخ.. الخ.

بندي ايهل على زباني، انا.. انا كريم.. وجمهوري انا.. انا انتو وانو انا.. حيايبي.. انتو يتخاطلو.. وانا كان.. جرب صاحب المشهور يتعني اني انزل كاسيت مذة ساعة علشان على رايه فن كاسيت ثلاث ساعات، والناس ممكن تمل.. انا.. انا رفضت الفكرة وأما قلت له بالحرف الواحد: «يا أخي انت اللي دافع والا انا.. انا.. واكثرت وقتك له؛ وانا انا اللي دافع وانت شو خبيص في انا.. انا اللي بعرو، انت شو بيعركم.. انت سجل واسكت، واذا مش بيعرك السوق ملان استوديوهات خبيرك.. ارجوكم لا تتدخل في شغلي، كمعته الزلة سكوت زلفي، عزف انا انا.. انا بشكل خطر على السوق وانه انا اللي رايح اكسب السوق كسب من اول كاسيت، مع انه انا بعرو انه السوق صار مكسوح!!

بعض الحرف من المراجعة مع الكاميرا ايها؟

- رعا فانا لم اجرب ولكن هكذا سمعت.

- اظن ان الكثير من ابطال السينما ليحوا لأن وجههم وفوتوجينيكية اي وجوه تعشقه الكاميرا فيعشقها المشاهدين، وأما المسرح فلا يعتمد بالرة على فلسفة الفوتوجينيكية.

- طبعتي، انظر في وجهي جيداً، هل انا من هؤلاء الذين تعشقهم الكاميرا.. هل انا «جوجو جينيك».

- انت جميل جدا وطباعا وساحرا ولكن انا لست كاميرا، عليك ان تجرب ذلك مع مخرج سينمائي وكاميرا.

شكراً، سأحاول.

## نازل عالسوق...

انا لنان بكل معنى الكلمة.. لازم تشوفوني وتسمعوني، وهون الساحة والميسدان وأنا - وأشكر الله الذي جعلني انا انا، عندي كل الامكانيات اكسب السوق كسب. الناس بيسموني شحاش الهواكز لأنه في حفلاتي بهز ويغامر ويعجب الصنبا وانا اتلع، مع ان اسمي الأصلي فواز.

فواز اشي بعرفني.. انا.. انا.. انا.. انا بعرو كل اشي.. انا حايها غربي.. شرقي.. من جميع.. انا فواز ومن فرق غرقا ومن تحت قسيماز، بس خسارة.. انا اطلعت كثير في حياتي.. الاعلام مش داخل لي، الناس ملتبة في الفيديو والتلفزيون والكومبيوتر، ومش عارفين فينتي.. عندي كثير الحان، وصوتي بيخفي الصنبا يسفخضو وصغرو.. انا مطرب وشاعر ومغني وموسيقار وعندي مجموعة كبيرة من المقطوعات الموسيقية والوطنية، الماظنية الاجتماعية، الخفيفة والثقيلة، الحزينة

## هكذا منه الأهل

بعض الحرف من المراجعة مع الكاميرا ايها؟

- رعا فانا لم اجرب ولكن هكذا سمعت.

- اظن ان الكثير من ابطال السينما ليحوا لأن وجههم وفوتوجينيكية اي وجوه تعشقه الكاميرا فيعشقها المشاهدين، وأما المسرح فلا يعتمد بالرة على فلسفة الفوتوجينيكية.

- طبعتي، انظر في وجهي جيداً، هل انا من هؤلاء الذين تعشقهم الكاميرا.. هل انا «جوجو جينيك».

- انت جميل جدا وطباعا وساحرا ولكن انا لست كاميرا، عليك ان تجرب ذلك مع مخرج سينمائي وكاميرا.

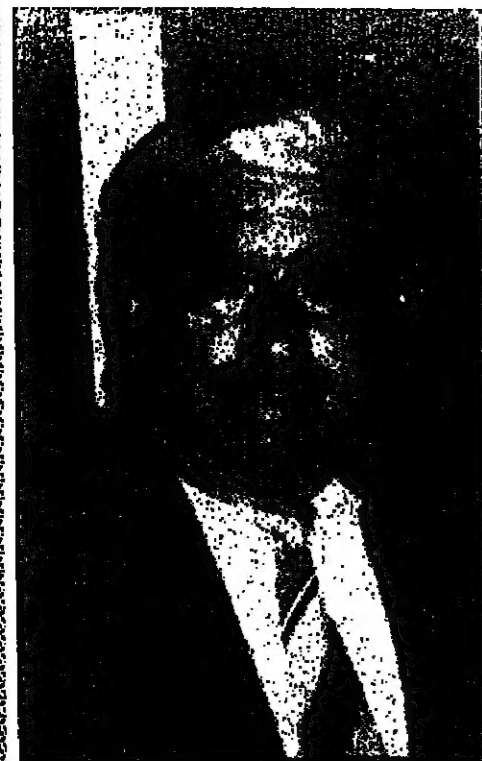
شكراً، سأحاول.



عايدة نصر الله

شكيب جهشان

الحياة

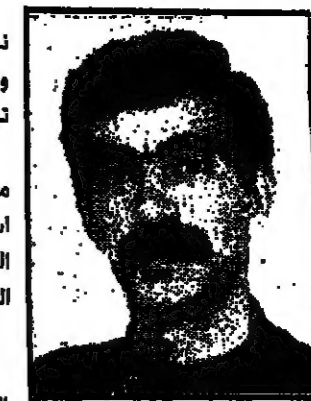


يا قصة الكتاب  
والرباب  
والتوثب العظيم  
يقتلني حنيني  
بغداد يا عيوني  
لكلمة يقولها المأمون في  
زماننا الكئيم  
\* \* \*  
رثوا ابا العلا  
من احزانه  
رثوا ابا العلا  
قولوا له  
لا بد ان ينبثق الضياء  
ذات لحظة  
لا بد ان  
ينبثق الضياء  
\* \* \*  
اسمع في الازقة العتيقة  
صوتين من جديده  
الوعد في خطوته الوثيقة  
وفرحة الشهيد  
\* \* \*  
من علم الجرادا  
يصهل في ملاعب النجوم  
ومن روى التوادا  
سلافة ما عرفتها حانة يوماً ولمر  
تخلر بها  
كرومر!  
\* \* \*  
المح جلعاميش  
بعصر الحياة جاهداً  
ويرصد المدى  
أله بصر ان يعيش  
مجدداً  
مجدداً  
مخلداً  
\* \* \*  
يشدو ومن  
قراءة العصور  
مغرّد فرح من لها  
روائع العطور  
زوياب يا ملون السنايل  
من قادر ان يحبس اللحون في  
حناجر البلال  
زوياب يا مساكب العبير  
ومن تراه قادراً  
ان يحبس الجمال عن تلهف الصلور  
\* \* \*  
والعمر سيبويه  
في كل ناحية  
يحمل في يديه  
بحراً ودالية  
\* \* \*  
يغرّد النخيل في الحنايا  
ويفرح النصب  
تلوثت في بابل الرصايا  
بالاحرف الذهب  
\* \* \*  
أثر علي جراحي  
عطراً  
وماء ورد  
يا دجلة الكفاح  
في الصدر  
أنت وعد  
\* \* \*  
من ها هنا أفاضوا  
شعراً  
وبيلسان  
على الشفا مخاض  
ويولد الزمان  
\* \* \*  
اقرأ في الدروب  
ملاحير الرجال  
قرأت  
يا حبيبي  
يا موكب الجمال  
بدلت لي كروبي  
في زوغة الرصا

(الناصرة)

الفلسطيني انه كان سيكون من الاهون له ان دولة من دول أمريكا اللاتينية احتلتنا ثمة

بقلم: رياض بليس



تستيقظ صباحاً باكراً، ترتدي قميصك، ترتدي القميص كيما تقطعي جرحك، لئلا يرك احد. كأننا ما كان. حتى لو كان زوجتك، انت انسان جريح. تعمل على تزوير القميص بسرعة، الصباح حوامضي وشديد الحرارة، وطعمو حرك ان تكون رجلاً حقيقياً. اي ان تكون بلا جراح! تعانقك زوجتك، تقبلك، ثم تخاطبك بلهجة نغم عن احتقار، ليلة امس كنت عاشقاً خالياً، اما هذا الصباح، فاني لا احتفل بالحنك تصعل. تسأل، "رائحة؟" جيبك زوجتك غاضبة، لا شيء، ابا هنالك رائحة حوامضية تبعث من فمك. لن نخبرها ابداً ان تلك الرائحة الحوامضية تبعث من جروحك. تجلس الى الطاولة وتختسي قهوتك مع زوجتك. تنظلم بالسعادة، بيد ان جراحك تؤلمك، انها لطاليتك بالصراخ، انها تسألك علاجاً. انك تدرك تماماً عدم إمكانية اخفاء هذه الجراح الاليمه. ان اخفاء تلك الجراح لامر شديد الخطورة. اذ ستكون عرضة للاصابة بنزيف دموي. ايا ما كان الامر فانك لن تقدر على اخفاء جراحك بقميصك. وامامك خياران، ان تظهر جراحك، او الاعتقاد بانك حقا مخفيها. ستقرر ان تكشف تلك الجراح، الجرح يكتب نفسه، الحكاية تكتب نفسها، رما كنت لا تبقي الكتابة، الا ان الجراح تسأل داء - داء التفهم. ستكون اقرب الى التفهم، والا ستصوت من شدة الوجع. انت الحكاية والراوي. ... سنرسل القصي الى مدرسة اسفغية كاثوليكية، القصي سيغالب لانه ضعيف في الرياضيات، ما يحدو به الى ان يصرخ، "انا اكبر المدرسة!" سنطالب القصي بحضور قدام كل احد، رغم انه يكره رائحة البخور، ورائحة البخور، للقصي ليست الا رائحة الموت! لا احد يعبر القصي اذنا صاغية، يتوجب عليه حضور القدام، والا تركت عصا مدير المدرسة علاماتها على يديه. هكذا كان ينصاع الى اداء ذلك الواجب البغيض (ستجد تفسيراً وافياً لكل ذلك في كتاب جيمس جويس، "صورة للفنان في شبابه" او "صورة للفنان ك كلب صغير". كما يحلو للبعض صياغتها). سيقبل القصي صفحات كتب ابيه، وسيلحظ رغبة والده لان يكون كاتباً، هل سيقبل الابن رغبة والده؟ لا احد يستطيع ان يمسح روجه، رما كنت تستطيع ان تسجله في مدرسة او في قدام يوم احد او في سجن اسرأيلي، لكن احداً لن يقدر على سجن روجه، سيدفع ثمنها باهظاً مقابل حريته، لكنه سيكون راضياً. في الليل، سيحلم القصي في السفر الى اماكن نائية، سيحلم في الهرب من بلاده النبطانية، لكنه سيعلق هناك في ذلك الجيتو، انه لا يستطيع فراراً من جرحه. سيتعلم القصي لغة الغاري، انه يتكلم العبرية بطلاقة، البلاد لم تعد بلاده، ما يدفعه الى الغيش على الحدود سائلاً حلاً وسيكون لعل هو قبول شروط الغارة - لكن هذا سيهيمشه، وحتى سيشله شللاً تاماً، ستجتمع الروح كما الخيول النيرة التي تصهل في عروقه، فلسطين عيب. سيهوت الاب خافياً جراحه، اما الابن فسيتكلم لغة الاعداء وسيطلق عنان جراحه لتصرخ. بطريقة شيطانية، سيبسأل كتاب اسرأيلي الكاتب الفلسطيني، "انت تكلم العبرية جيداً، امك؟ تكلمها امك ايضاً؟" بهان الكاتب الفلسطيني ويصرخ، "امي لا تكلم العبرية اطلاقاً!" بشعر الفلسطيني بالحزن، لانه المسند انه يتكلم لغة ترفضه، اذ لا يملك خياراً اخر، وعلى نحو غير عقلاني، سيفكر

عندما يحاول الزمان  
سلب عكاز الغد  
من ايدينا  
نصحر فجأة  
لنشبت  
برمض غابر يطل علينا  
من كلمة...  
فهل تكون حبيبي الكلمة؟!



حبيبي الاله  
ان كنت النسر  
تشرق من غرب  
ولا ابر ولا لا  
كل ما يعني  
تواصل التعب على  
جلدك  
حينما يطر حاجي  
عروفي  
فأنت سوري  
طفلة الخارج  
على الميال كما  
يحللي  
ولا اخاف النفر  
طفلة، اجبت السان  
وعطاء ارض الفراء  
فما قولك  
رأنا لم اعرف  
خلابة ان احس في  
الا عندما رايها  
يحاول الزمان  
سلب عكاز الغد  
من ايدينا  
لكننا صرنا  
لنشبت برمض  
غابر  
يطل علينا من كلمة...  
فهل تكون حبيبي الكلمة؟!

تسافر الى باريس ليفهمك ذلك الشعور الرائع بأنك كاتب بشري وفلسطيني بعض البشر وبيا للمفارقة، يملكون خيار التحول الى نهليستين، الا انك لست محظوظاً لان خطي يمثل هذا الامتياز! انت بحاجة الى ذلك الجيتو، فلسطينك، لتدافع عن مبادئك ولتفك وكرامتك، ما من فرصة لانقاذ جراحك الروحية تماماً، لقد حكم عليك ان تعيش ضمن ظروف صراعات سياسية، انت غريب في بلادك، وهذا يضيق مزاجاً من الجراح الى جراحك الروحية ولزبد من التعب والمرارة. قبل سفر الى امريكا كنت قد قرأت رواية لوي فريدينان سيلين، "رحلة الى اخر الليل"، لقد اذهلني هذا الكتاب، لا سيما وبالي الفيت سيلين يردد قمت جدي، اهلا وسهلاً بك باردمي، انت انسان شجاع، لماذا وصلت متأخراً جداً يا باردمي؟ انت تتنقل بجراحي، هل سرفت حياتي؟ ها ان معاناة بعض البشر لتشابه، انت لست وحيداً الآن، ولن تحمل صليب عذابك لوحدهك. لا تتوقع شيئاً من الآخرين، لا احد يفهم القصي في المدرسة او في شوارع بلدته الصغيرة، انه يجوب الحاء بلدته ويقتفر في ترك كل الاماكن للغيرة والخائفة خلفه، وغالباً ما سيكون على سفر لكنه سيعود دالماً الى البيت، سيعود الى وظيفته وقلمه، كمألف عاتقه، واذا ما انعمت الورقة، فانه سينسج الحكايات في رأسه، وسيحاول علاج جراحه بانثني الطرق، وان تكن غالباً بواسطة الورقة والقلم، فالتكتابة تساعد على التحرر والانطلاق من كل السجون. "هيه انت، ايتها الكاتب الفلسطيني، اقبل بمصورك؟" اقبل مصوري، انا روح حرة ولا احد يستطيع ان يحول دون ذلك. "وماذا مع الكتابة؟" انها وسيلة لعلاج روعي ان كلمات الورقة ما هي الا خيول روعي الصاغية. ... انها لفاجحة لا ليس فيها ان يطرح كاتب شاب بالبحث او الحديث عن الاسباب التي تدفعه الى الكتابة، اما حديث الطامعين جلفاً ابدلها وادباً تاويلها حول دوافع الكتابة الشغف، فس يكون رذيلة كبرى لن يتلف فضائلها الا شعبان جامحون احتفروها هوى الكتابة الجنوني. ان الطفل الذي لا يزال يصر على العيش في داخلي يلقو دالماً عن البراءة المفقودة، لكن ابن هي البراءة في خضم هذا التعيث الفلسطيني؟ انها حالة عبيد، الى درجة ان اوبسيوس قد لا يستطيع احصائها. الكتابة؟ الى الجحيم بكل الكتابة! (الكلمة التي القيت في جامعة نيويورك في برنامج الكتابة الانشائية العالي، اجابة على سؤال، لماذا اكتب؟ والتي نشرها الكاتب الامريكي اسماعيل ريد في مجلته، دكتور) (ه) سبق ان نشرت في "الاقداء" مقطوعات حملت نفس الاسم العذوان، وهي تقسم من مجموعة حمل نفس الاسم

هكذا منه الأهل



